الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

الشعبة: اللغة والأدب العربي

التخصص: دراسات لغوية

عنوان المذكرة:

البنية التركيبية في شعر مشري بن خليفة

" قصيدة رسالة إلى أمي – أنموذجا –"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

- فرح بوحفـص
- أسماء حديدان

إشراف الأستاذ (ة)

د .موسى لعور

أعضاء لجنة المناقشة

إسم ولقب العضو	رتبته	مؤسسته	صفته
عبد المجيد قديدح	أ	جامعة محمد البشير الابراهيمي – برج بوعريريج	رئيسا
موسى لعور	أ	جامعة محمد البشير الابراهيمي – برج بوعريريج	مشرفا ومقررا
منير بوزيدي	أ	جامعة محمد البشير الابراهيمي – برج بوعريريج	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443–1444هـ / 2022/2023م

قال الله تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي(28) ﴾

صدق الله العظيم

سورة طه الآية 25–28

شكر وعرفان

الحمد لله المنان منزل الكتاب الحكيم القائل فيه بعد بسم الله الرحمان الرحيم:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النمل الآية 19

والصلاة والسلام على المصطفى خير الأنام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد: **"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"**

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور: **" موسى لعور"** الذي اشرف على هذا البحث، وكان معنا دوما موجها ومرشدا ولم يبخل علينا بجهده ووقته وعقله فله التقدير والإجلال وأطال الله عمره ووسع الله رزقه، وبارك الله في عمله ووقته، وجعل الله هذا في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون،

كما نشكر إدارة الجامعة والأساتذة وجميع زملاء دفعة الماستر اللغة و الأدب العربي2022-2023 بجامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج.

وأخيرا نتقدم بشكر الجزيل لكل من وقف معنا ومد لنا يد العون والمساعدة لانجاز هذا البحث.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبني الحياة والأمل، والنشأة على شغف الإطلاع والمعرفة، ومن علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبرا، برا، وإحسانا، ووفاءا لهما: **والدي العزيز (ثامر) ووالدتي العزيزة (سميرة)** إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين من كانوا عونا لي في رحلة بحثي: **إخوتي: عبد المؤمن، آدم عبد الجبار. وأخواتي: خولة، رحمة.**

إلى من ساندنا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية إلى **رفيقة دربي: فرح.**

وأخيرا إلى من ساندنا، وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذه الدراسة سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ثم إلى كل طالب علم سعى بعلمه ليفيد الإسلام والمسلمين

بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة.

أسماء

FREE PRINTABLE INVITATION - DREVIO.COM

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى أعز و أغلى إنسان في حياتي الذي أنار دربي بنصائحه وكان بحرا صافيا يجري بفيض الحب، **أبي الغالي (فاروق)**

والى من زينت حياتي بيضاء البدر، وشموع الفرح،

إلى من منحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب إلى الغالية على قلبي **أمي العزيزة "صباح".**

إلى إخوتي (**فيصل ومحمد**) و أختي الوحيدة (**رحيل**)

إلى كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة صديقتي ورقيقة دربي (**أسماء**)

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب .

فـــرح

FREE PRINTABLE INVITATION - DREVIO.COM

مقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الحمد لله الذي كرم العربية وجعلها لغة كتابه الحكيم، وجعل القرآن الكريم مادة قوية لحفظها لقوله تعالى {**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**} [يوسف/02] فسبحان من حفظ العربية بقرآنه وبيانه وجعلها مفتاحا لمعرفة دقائق أسرار كتابه وبعد:

اللغة تتمظهر عبر مستويات أربع (صوت، صرف، تركيب، دلالة) هذه المستويات بمثابة آليات للاشتغال على النص مهما تعددت أشكاله وذلك بغية تغيي الدلالات التي يشيء بها النص وذلك تحقيقا لعنصر الانزياح من لدن أصحاب النصوص كي تضمن وتقتنص الجمالية عبر هذه المستويات ولعلى أكثرها تجليا المستوى التركيبي من حيث العلاقات الإسنادية (الجملة الاسمية والفعلية ونحوهما) مما هو مرتضى في القواعد المعيارية ومما هو عنصر قيمي بلاغي كالتقديم والتأخير.

من هذا المنطلق يأتي بحثنا الموسوم بـ: **البنية التركيبية في قصيدة مشري بن خليفة – رسالة إلى أمي– أنموذجا**، وذلك من أجل الوقوف على أنواع الجمل الاسمية المجردة والمنسوخة والجمل الفعلية الماضوية والمضارعة والأمرية، والجمل التي فيها التقديم والتأخير والجمل التي غاب عنها التقديم والتأخير، والجمل الخبرية والإنشائية وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية الآتية: **ما درجة الانزياح في التركيب عند مشري بن خليفة؟**

لا تتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية لعل أبرزها: كيف انتقل الشاعر من القاعدة المعيارية إلى القيمة البلاغية في المدونة؟ أي التراكيب الإسنادية شكل حضورا ذا بال في المدونة؟ وما دلالة هذا الحضور؟

هذا وقد دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية لعل أبرزها:

- الميل الذاتي إلى الدراسة اللسانية من أجل اكتشاف مستوياها.
- الوقوف على البنى التركيبية بمختلف صورها وأنماطها في المدونة مما أدى بنا اختيار هذا الموضوع.
- يعتبر التركيب عمدة الدراسات اللسانية إذ لا تستقيم الدراسات إلا به.
- قد اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون بحثنا مكونا من مقدمة وفصلين وخاتمة ففي الفصل الأول تناولنا البنية التركيبية مستوى من مستويات التحليل اللساني مفرعين إياه إلى مبحثين في المبحث الأول عالجنا فيه مستويات التحليل اللساني (الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي)، بينما في المبحث الثاني تحدثنا عن الإسناد والجملة ثم عرجنا على التقديم والتأخير وأخيرا الخبر والإنشاء.

أما الفصل الثاني فسميناه بالبنية التركيبية في قصيدة "رسالة إلى أمي" وقد قسمناه إلى مبحثين كل مبحث يحتوي على عدة مطالب، ففي المبحث الأول عرفنا بالشاعر مشري بن خليفة ثم قدمنا ملخصا للقصيدة وفي المبحث الثاني استخراج علاقات الإسنادية في المدونة والجمل الاسمية والفعلية والتقديم والتأخير والخبر والإنشاء.
أما عن المنهج المتبع من لدنا المنهج الوصفي في الفصل الأول وكذا المنهج التحليلي والإحصائي في الفصل الثاني.

ثم إنه اعترض سبيل البحث جملة من الصعوبات لعل أبرزها:

- كثافة المادة ا
- لعلمية وتشعبها فيما يخص التنظير.
- صعوبة التوجيه الدلالي للبنى التركيبية من خلال قراءة الجداول الإحصائية.

وقد اعتمد بحثنا على عدة مصادر ومراجع لعل أبرزها:

- الكتاب لسيبويه.
- النحو الوافي لعباس حسن.
- في البلاغة العربية لعبد العزيز عتيق.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نرفع آيات الشكر والتقدير لأستاذنا المشرف الدكتور "موسى لعور" على ما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات وإفادات علمية كما نتوجه بالشكر الجزيل للجنة المناقشة على تجشمها عناء قراءة البحث.

والله الموفق.

الفصل الأول:

البنية التركيبية مستوى من مستويات التحليل اللساني

المبحث الأول: مستويات التحليل اللساني.

التحليل اللساني هو دراسة المستويات اللغوية بدءا من الصوت الذي هو أصغر وحدة لغوية، ثم الكلمة التي هي ميدان الصرف، ثم الجملة التي ميدانها النحو وبعدها الدلالة ثم المعجم وهذه المستويات الخمس متلاحمة فيما بينها متكاملة تخدم بعضها وتتعاون من أجل بناء اللغة[1] وفيما يلي تفصيل موجز لهذه المستويات.

1/ **المستوى الصوتي**: الصوت لغة: «مَصْدَرُ صَاتَ ، صَوَتَ فُلَانٍ تَصْوِيتًا أَيْ دَعَاهُ، وَصَّاتُ بِصَوْتِ صَوْتًا فَهُوَ صَائِت بِمَعْنَى صَائِحٍ ، وَصَوَّتَ اَلْجَرَسُ وَقَدْ صَاتَ يُصَوِّتُ وِيصَاتُ صَوْتًا وَأَصَاتَ وَصَوَّتَ بِهِ كُلُّهُ نَادِي»[2].

والمستوى الصوتي هو الذي يبحث في الأصوات وكيف تتكون ومخارجها وأنواع هذه المخارج وصفاتها المتنوعة والمختلفة وطريقة نطقها وتحولها وتماثلها ووظائفها المنوطة بها كما يبحث في المقاطع الصوتية النبر والتنغيم[3].

ثم إنه الصوت يتمظهر جليا عبر المخارج والصفات، لذا اختلفت مخارج الحروف بين علماء العرب القدامى وبين العلماء المحدثين ويعرف المخرج على أنه: "مكان حدوث الصوت داخل الجهاز الصوتي، أي: المكان الذي يخرج منه الصوت في الجهاز الصوتي"[4].

1-1- مخارج الحروف عند القدامى:

فالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، يرى بأنها ثمانية هي:

1. **الأصوات الحلقية**: سميت بذلك لأن مخرجها من الحلق وهي: العين، الحاء، الهاء، الغين.
2. **الأصوات اللهوية**: وصفت باللهوية لأن مبدأها من اللهاة وهي: القاف والكاف.
3. **الأصوات الشجرية**: سميت بهذا الاسم لأن مخرجها من شجر الفم ويعني مفرجه وهي الجيم، الشين، الضاد.[5]
4. **الأصوات الأسلية**: وصفت بالأسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان، أي مستدق طرف اللسان والحروف الأسلية هي: الصاد والسين، الزاي.
5. **الأصوات اللثوية**: سميت باللثوية لأن مبدأها من اللثة وهي الظاء والذال والثاء.

---

[1] سميح أبو مغلي، دراسات لغوية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م، ص101.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة، بيروت، ط 1،2000 م، ص 45، مادة ص وت.

[3] نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ص12.

[4] محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د، ط، 1998، ص40.

[5] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي المخزومي، دار الهلال، بيروت، د.ط، د.ت، ج1، ص32.

6. **الأصوات الذلقية:** هي الراء واللام والنون ولقبت بالذلقية لأن مبدأها من ذلق اللسان والذلق هو تحديد طرفيه.

7. **الأصوات الشفوية:** حروف الشفة هي الفاء، الميم، الباء، وسميت هذه الحروف بالشفوية لأن مبدأها من الشفة.

وأشار الخليل في كتابه العين إلى الياء والواو، والألف، والهمزة، وقال بأنها حروف هوائية تخرج من حيز واحد لأنها هاوية في الهواء، لا يتعلق بها شيء.[1]

2- صفات الحروف: للحروف صفات متنوعة تميزها عن بعضها البعض هي:

2-1:الجهر والهمز: الأصوات المبهورة يكون معه الوتران الصوتيان متقاربين بحيث يسبب اندفاع الهواء الزفير من الحنجرة تذبذبا متنظما شديدا في الوترين الصوتين بين والأصوات المجهورة هي: (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن، و، ي)[2]، أما الأصوات المهموسة هي: حروف أضعف الاعتماد في موضعها حتى يجرى معه النفس وفي الدرس اللساني الحديث هي أصوات لا يهتز أو يتذبذب الوتران الصوتيان حال النطق بالحرف وهي: (ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، ه)[3].

2-2: الشدة والرخاوة: وهي الهمزة، القاف، الكاف، الجيم، الطاء، التاء، الدال والباء[4]، وتعرف أصوات ينحبس معها الهواء انحباسا تاما في مجراها ثم يتبعها انفجار عند النطق بها[5].

أما أصوات الرخوة: «"الذي يجري فيه الصوت"»[6]، وهي ماخلا الأصوات الشديدة وهناك حروف بين الشدة والرخاوة يجمعها قولك " لن عمر" ولأنها مترددة بين منع الهواء والسماح له بالمرور سماها المحدثون بالأصوات المائعة، كما سميت أيضا: بالأصوات المتوسطة[7].

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص42.

[2] وفاء كامل فايد، الباب الصرفي وصفات الأصوات، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2001، ص17.

[3] ينظر: نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، ص22.

[4] سبوبة، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 3، د.ت، ج4،ص210.

[5] ينظر: محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط2، 1997، ص 374.

[6] ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص76.

[7] ينظر: محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2007، ص156،

2-3: الانطباق والانفتاح: هي التي ترتفع فيها مؤخرة اللسان إلى الحنك الأعلى ليأخذ اللسان شكلا مقعرا، وهذا ما يزيد من حجم تجويف الفم ويضيق من حجم الحلق حين إخراج الصوت فيخرج الصوت مفخما والأصوات المطبقة هي: ص، ض، ط، ظ، وما عداها فهي منفتحة[1].

2-4: الاستفالة والاستعلاء: ذكر ابن جني أن الأصوات المستعلية سبعة هي: خ، غ، ق، ص، ض، ط، ظ، وعرفها بقوله الاستعلاء هي أن تتصعد في الحنك الأعلى، إما الاستفالة هي انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض معه الصوت إلى قاع الفم وحروفه: ما عدا حروف الاستعلاء[2].

2-5: الإذلاق والإصمات: الاذلاق من صفات الحروف التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهو طرفه وذلق كل حدة وهي ستة أحرف: (ل، ر، ف، ب، م،ن)، وما سواها من الحروف مصمتة[3].

ويقول عنها العلماء المحدثون: الذلاقة هي خفة الصوت والإصمات ضده والسبب في خفة هذه الحروف أن ثلاثة منها من طرف اللسان وهي: (ل، ر، ن)، وثلاثة من الشفة وهي: (ف، ب، م)، وحروف الإصمات ماعدا ذلك[4].

إضافة إلى صفات أخرى ليس لها ضد كالقلقلة والتكرار والصفير واللين وغيرها.

2/ المستوى الصرفي: هو ثاني المستويات في التحليل اللساني وقد اهتم به علماء العربية في القديم كما اهتم به المحدثون.

والصرف في اللغة: من مادة صرف، "والصرف رد الشيء عن وجهه أي تحويله وتغييره"[5]، ومنه قوله تعالى: **{صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ }.[التوبة/ 17]**

وفي الاصطلاح: هو العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية وأوزانها والتغيرات التي تطرأ عليها من حيث حركتها وسكونها وعدد حروفها وترتيب هذه الحروف.[6]

---

[1] وفاء كامل فايد، ينظر: الباب الصرفي وصفات الأصوات، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2001، ص19.

[2] ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص76.

[3] الخفاجي الحلبي (أبو محمد عبد الله بن سنان)، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص31.

[4] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 2004، ص141،

[5] ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص55، مادة ص ر ف.

[6] ينظر: عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص7.

أو هو العلم الذي يبحث في تصنيف المورفيمات وأنواعها ومعانيها المختلفة ووظائفها ويستخدم المورفيم كوحدة أساسية في التحليل.[1]

إذا فعلم الصرف يهتم بكيفية بناء الكلمة واشتقاقاتها وتصريفاتها، فهو يدرس الوحدات الصرفية والصيغ اللغوية التي تتمثل في الاسم والفعل والزمن واشتقاق الأسماء كاسم الفعل واسم المفعول والصيغ وغيرها[2].

وقد ابتكر العلماء منذ القدم الميزان الصرفي الذي تقاس عليه الكلمة وهو لفظ يؤتى به لبيان أحوال بنية الكلمة ويسميه العلماء القدامى: «التمثيل» وبما أن أكثر الكلام في العربية يتكون من ثلاثة حروف، فقد كون الميزان الصرفي من ثلاثة أصول هي: ف، ع، ل[3] ومجال علم الصرف، يقتصر على جانبين هما: الأسماء المعربة والأسماء المتصرفة وفي هذا استبعاد لاسماء المبنية مثل أسماء الإشارة وغيرها والأسماء الأعجمية مثل إبراهيم وإسماعيل وغيرها وأسماء الأصوات مثل:(طق) لصوت الغراب و(قب) لصوت السيف وغيره[4].

وسوف نمثل في هذا المستوى ببعض أبنية الأفعال وبعض الأبنية التي تخص الأسماء.

2-1: أبنية الفعل: الفعل ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو:

قام ← يقوم، قعد ← يقعد، وما أشبه ذلك، ومن أوزان الفعل ما يلي:

1.1: أوزان الثلاثي المجرد: له ثلاثة أوزان باعتبار ماضيه وستة أوزان للمضارع:

الفعل الماضي: أوزانه هي:

فَعَلَ: بفتح العين مثل: عرف، وصل.

فَعِلَ: بكسر العين مثل: حدر، وجل.

فَعُلَ: بضم العين مثل: عظم، حسن وهو أقل الأبنية استعمالا في العربية[5].

الفعل المضارع: يصاغ من الثلاثي المجرد بزيادة أحد أحرف المضارعة وأوزانه:

1-فَعَلَ ← يَفْعُلُ: فتح العين في الماضي وضمنها في المضارع، مثل: نَصَرَ ← يَنْصُرُ.

2-فَعَلَ ← يَفْعِلُ: فتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، مثل: ضَرَبَ ← يَضْرِبُ.

3-فَعَلَ ← يَفْعَلُ: فتح العين في الماضي والمضارع، مثل: سَحَبَ ← يَسْحَبُ.

---

[1] نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص21.

[2] ينظر: فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1،2008،ص120.

[3] ينظر: عبده الراجحي، في الطبيق النحوي والصرفي، ص386.

[4] ينظر: رجب عبد الجواد ابراهيم، أسس علم الصرف، الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2002.

[5] ينظر: صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1996، ص119.

4- فَعِلَ ⟵ يَفْعِلُ: بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، مثل: عَلِمَ ⟵ يَعْلَمُ.

5- فَعِلَ ⟵ يَفْعِلُ: بكسر العين في الماضي والمضارع، مثل: حَسِبَ ⟵ يَحْسِبُ.

6- فَعُلُ ⟵ يَفْعُلُ : بضم العين في الماضي والمضارع مثل: عَظُمُ ⟵ يَعْظُمُ.

أوزان الفعل الثلاثي المزيد: المزيد إما أن يكون مزيدا بحرف أو حرفين، أو ثلاث ومن أمثلته ذلك.

أ- المزيد بحرف: مثل (أفعل) مثل: أذهب الله الخوف ويدل على التعدية.

ب- المزيد بحرفين: مثل (تفاعل) ويدل على المشاركة مثل: تضارب زيد وعمر.

ج- المزيد بثلاثة أحرف: مثل استفعل ويدل على الطلب، مثل استغفر ربه.

د- الرباعي المجرد: له وزن واحد وهو فعلل مثل: دحرج.

ر- الرباعي المزيد: يكون مزيدا بحرف أو حرفين وأوزانه هي:

تفعلل: مزيد بحرف مثل: تبعثر ⟵ بعثر.

افعلل: مزيد بحرفين مثل احرنجم[1].

2- أبنية الأسماء: الاسم ما دل على معنى سواء أكان هذا المعنى ذات محسوسة مثل رجل وفرس، أو معنى مجرد مثل: الشجاعة، الكرم[2]، ومن أوزان الأسماء:

1-أوزان المصدر: هو ما دل على الحدث مجردا من الزمن ويقصد بالمصدر عند إطلاقه المصدر الأصلي المرتبط بالفعل مثل ذهابا ⟵ ذهب ومن أوزانه ما يلي[3]:

فَعْلَ: بفتح الفاء وسكون العين وهو من أكثر الصيغ انتشارا في اللغة العربية ومن أمثلتها: نصْر، سمْع، حمْد.

فَعَلاَلِ: بفتح الفاء والعين مثل: هَيَجَانْ، مَيَلان، تَوَازن.

فُعُولَ: بضم الفاء والعين مثل: قُدُومُ، لُزُومُ.

فِعَالَةً: بكسر الفاء وفتح العين مثل: تجارة، سفارة.

فُعْلَةُ: بضم الفاء وتسكين العين مثل: خُضْرَةُ، زُرْقَةُ.

2- المشتقات: من أوزانها ما يلي:

- ✓ **اسم الفاعل:** هو من أكثر المشتقات أهمية في الدرس الصرفي ومن أوزانه.

---

[1] ينظر: المرجع السابق، ص176/175.

[2] ينظر: ابن السراج، أصول النحو ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1996، ج1، ص36.

[3] ينظر: أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص302.

✓ **فاعل**: يشتق من الفعل الثلاثي المجرد مثل: ذاهب ← ذهب، خارج ← خرج. ويصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه المبني للمعلوم مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: دَحْرَجَ ← تَدَحْرَجَ ← مُدَحْرِجٌ، استغفر ← يَسْتَغْفِرُ ← مُسْتَغْفِرُ[1].

✓ **صيغ المبالغة**: منها مبالغة اسم الفاعل والمبالغة يعني التكثير ومن أوزانها:

1- **فعال**: هي من أكثر الصيغ استعمالا مثل: جراح، كسار، علام.

2- **مِفْعَالُ**: هي كذلك مستعملة بكثرة من أمثلتها: مقدار، مهدار.

3- **فُعُول**: هي من الصيغ المستعملة كثيرا مثل: طموح، ودود.

4- **مِفْعِيلُ**: مثل مسكين، معطير، بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين.

5- **مِفْعَلُ**: بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين مثل: مِجْهَرُ، مِقْوَلُ.

6- **فِعِّيل**: بكسر الفاء وتشديد العين نحو: صِدِّيقُ، قِدِّيسُ، وغيرها من الصيغ التي تدل على المبالغة في التكثير[2].

3/ المستوى التركيبي:

1-لغة:

تدل مادة (ر، ك، ب) في معاجم اللغة على علو الشيء، فكل شيء علا شيئا فقد ركبه، وقد جاء في معجم مقاييس اللغة أن "الراء والكاف والباء، أصل واحد مطرد منقاس وهو علو شيء شيئا"[3]، وجاء في لسان العرب:" كل شيء علا شيئا: فقد ركبه... وتراكب السحاب وتراكم: صار بعضه فوق بعض"[4]، ولم يخرج بهذا مفهوم التركيب في اللغة عن معنى العلو أو الاستعلاء بين شيئين أو أكثر، وهو في الاصطلاح يمكن أن يشترك مع هذا المعنى اللغوي على الرغم مما بينهما من تباعد في مجيء الكلم بعضه إثر بعض في التركيب، بما يشبه مجيء المركب مع غيره واحدا بعد الآخر في الاعتلاء، وبعبارة أخرى يمكن أن نعتبر شرط التركيب في اللغة وهو وجود شيئين يعلو فيهما أحدهما على الآخر مشتركا بين المفهوم اللغوي والمفهوم الاصطلاحي، باعتبار أن التركيب في اللغة كذلك، يشترط كلمتين فيهما الواحدة الأخرى وهذا وجه القرابة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي.

---

[1] ينظر: أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شرح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 2004، ص94.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص94.

[3] أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة د.ط، 1979، ج2، ص432.

[4] ابن منظور، لسان العرب، ص428، 432، مادة ر ك ب.

2- اصطلاحا:

أخذ مفهوم التركيب حيزا أكبر في الدراسات النحوية القديمة والحديثة لأهميته بالنسبة لدراسة مختلف الظواهر المرتبطة بالكلام عموما: كالتقديم والتأخير، والزيادة والحذف والإيجاز والإطناب وغيرها من الظواهر المرتبطة بهذا المستوي من اللغة.

وقد عرفّ ابن السراج (ت316هـ) التركيب بقوله: "التركيب إنما هو ضم مفرد إلى مفرد"[1]، وعرفه شهاب الدين الأندلسي (ت860هـ) بقوله: "التركيب ضم كلمة إلى مثلها فأكثر"[2]. وعرفه مصطفى الغلاييني في كتابه جامع الدروس العربية بشكل يقتصر فيه مفهوم التركيب عن مجمل التراكيب اللغوية التي ينطبق عليها مفهوم التركيب دون غيرها من الكلمات المركبة اسما أو حرفا وهذا في قوله: «المركب قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء أكانت الفائدة تامة، مثل: "النجاة في الصدق، أم ناقصة مثل: نور الشمس والإنسانية الفاضلة، وإن تتقن عملك"»[3]، وهذا لأن الأساس في التركيب هو الإفادة فخرج بذلك ما يمكن أن يركب في اللغة من كلمتين من دون أن يفيد: كالأسماء أو الحروف المركبة في العربية مثلا. وهذا لأن الكلمة تكون قبل تركيبها مع غيرها مستقلة بمعناها، فإذا ركبت مع غيرها أفادت معنى جديدا فهي تركيب، أما إذا ركبت مع غيرها مستقلة بمعناها، فإذا ركبت مع غيرها أفادت معنى جديدا فهي تركيب، أما إذا ركبت مع غيرها ولم تفد معنى جديدا، فهي كلمة مركبة والأولى نحو: جاء زيد، وانتصر الحق وعلي ناجح، والأيادي ناعمة، والثانية نحو: عبد الله، عبد المطلب، ابن ماجه، وتأبط شرا، وبعبارة أخرى يمكن تعريف التركيب في الاصطلاح على أنه ضم كلمة إلى أخرى على وجه الإفادة سواء كانت هذه الإفادة تامة أو ناقصة.

هذا وقد اعتمد النحو العربي من خلال مراحله التاريخية عدة اصطلاحات في التعبير عن مستويات مختلفة من اللفظ تشمل: الكلمة والكِلم والكلام والقول والجملة والنظم والتركيب.

أولا: الكلمة: عرف النحاة الكلمة بأنها "لفظ مفرد دال على معنى بالوضع"[4]، والمقصود بـ (اللفظ) هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، وهو جنس يشمل المهمل والمستعمل، وخرج باللفظ هنا ما يمكن أن يؤدي معنى من

---

[1] ابن السراج، الأصول النحو، ج2، ص111.

[2] شهاب الدين الأندلسي، الحدود في علم النحو، تح، نجاة حسن عبد الله نولى، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، 2001.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، ط 2، بيروت، ص12.

[4] ينظر: رضي الدين الاستراباذي شرح على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، ليبيا، 1978، جامعة قاريونس، د.ط، ج1، ص19، 22. وابن عقيل شرح ابن عقيل على ألفية إبن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط 2، 1980، ج1، ص15.

دون أن يكون كلمة كالخط والرمز والإشارة والمقصود بـ (لإفراد) في اللفظ هو ما لا يدل جزؤه معناه وذلك نحو زيد، وعبد الله، حضرموت، فإن أجزاءها إذا أفردت لا تدل على شيء مما تدل هي عليه، وبخلاف قولك: غلام، زيد فإن كلا من جزئيه وهما (الغلام وزيد) دال على جزء معناه، فهذا يسمى مركبا لا مفردا وخرج بالمفرد المركب الذي دل جزؤه على جزء معناه والمقصود بـ (الوضع) في المعنى هو ما اتفق على دلالة معناه في العرف اللغوي فخرج بالوضع المهمل، أي ما لم يرد استعماله في كلام العرب أو المرتجل من الألفاظ[1].

واعتمد بهذا مفهوم الكلمة عند النحاة في تحديد أربع صفات يشمل: اللفظ، وإنفراد، المعنى والوضع، فاللفظ باعتبار اللغة منطوقة والكتابة منها شيء ثانوي وليست صفة لازمة والإفراد باعتبار أن أولى حالات الكلمة في الاستعمال هي الإفراد ثم التركيب ثم المعنى باعتباره يستخدم للتعبير عما في الوجود والوضع باعتبار أنه لا معنى للكلمة من دون مواضعه أو اتفاق بين أهل اللغة.

وقد عرف جمال الدين ابن هشام الكلمة (ت761هـ) بقوله: "هي قول مفرد."[2] مقتصرا على صفتي (القول والإفراد) دون (اللفظ) و(الوضع) في تحديد مفهوم الكلمة وقد تبعه في ذلك نور الدين الأشموني (ت900هـ) في شرحه ألفية ابن مالك[3]، وذهب ابن هشام في شرحه لهذا التعريف إلى القول بأن: "المراد ب (القول) هو اللفظ الدال على معنى: كرجل وفرس. والمراد باللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف سواء دل على معنى نحو: زيد. أو لم يدل نحو: ديز (مقلوب زيد). وقد تبين أن كل قول لفظ ولا ينعكس، والمراد ب(المفرد) هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه وذلك نحو زيد، فإن أجزاءه وهي الزاي والياء والدال إذا أفردت لا تدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد، فإن كلا من جزئيه وهما (الغلام) و(زيد) دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا مفردا[4].

قال سيبويه (ت180هـ) وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم، فعل، حرف.

وقد يخرج مفهوم الكلمة عن معناه الأصلي الحقيقي إلى المعنى المجازي، فيراد بها الكلام، من باب تسمية الكل باسم الجزء، حيث يطلق الجزء (الكلمة) ويراد به الكلام الكل[5] نحو قوله تعالى: {**كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا**}

---

[1] ينظر: الرجع السابق، ج1، ص19،26.

[2] ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ، القاهرة، ط1، 1963، ص11.

[3] ينظر: نور الدين الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، القاهرة، ط1، 1998 ، ج1، ص25.

[4] ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، ص11.

[5] سيبويه، الكتاب، ج4، ص216.

[المؤمنون 100] إشارة إلى قوله: {**قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا**...} [المؤمنون/ 99-100]، ومثاله أيضا قولك: لا إله إلا الله كلمة التوحيد وألقى الرئيس كلمة، وكلمة افتتاحية ولهذا نص ابن مالك قائلا:

وكلمة بها كلام قد يؤم

أي يقصد أو يراد كما جاء في شرح الأشموني لألفية ابن مالك.[1]

2- الكِلم: الكِلم عند النحاة (ج كلمة) "وهو اسم جنس دال على الجمع وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر سواء أفادت أم لم تفد"[2]، فالكلم المفيد نحو قولك: جاء أمر الله والعدل أساس الملك والكلمة الطيبة صدقة. أما الكلم غير المفيد، فنحو قولك: إن قام زيد، ولهذا لما كانت أقسام الكلم العربية ثلاثة اسم وفعل وحرف فقد جمعها سيبويه ضمن الباب الأول من كتاب (الكتاب) هذا النوع من الجمع (اسم الجنس الجمعي) تحت عنوان (هذا باب علم ما الكلم من العربية) لتوفر العدد في أقسامها وقد تبعه في ذلك غيره من النحاة المعاصرين أو المتأخرين بما فيهم المبرد (ت285هـ) وابن السراج (ت316هـ) وابن جني (ت392هـ) وابن مالك (ت672هـ) في منظومته التي يقول في مطلعها:

كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف الكلم.

3- الجملة:

اجتهد الباحثون منذ أقدم العصور على اختلاف منازعهم و مناهجهم، في تحديد مصطلح الجملة، فقدموا لنا عددا ضخما من التعريفات، وهذه الكثرة من التعريفات تبرد الصعوبة البالغة في تحديد الجملة، فهي على كثرتها غير جامعة ولا مانعة، ذلك لأننا نعرف معرفة حدسية حدود الجملة تقريبا، ولكننا لا نستطيع أن نعبر تعبيرا دقيقا أو نضع المعايير الضابطة لهذا الحدس[3].

لم يكن نحاة العربية بمنأ عن هذه الاختلافات التي تطال مفهوم الجملة ،فقد جعل بعضهم مصطلح الجملة رديفا لمصطلح الكلام كابن جني والزمخشري، حيث جاء في الخصائص:«"أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجملة، نحو زيد تحرك وقام محمد"»[4].

---

[1] ينظر: نور الدين الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج1، ص25.

[2] ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص15.

[3] محمود احمد نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط،1991، ص12 .

[4] ابن جني ،الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت، ص 12.

4- الكلام:

هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين كقولك زيد أخوك وبشر صاحبك أو في فعل أو اسم، نحو قولك ضرب زيد و انطلق بكر، ويسمى الجملة.

ويضيف ابن جني موضحا الفرق بين القول والكلام " قولنا قام زيد، هو يعد كلاما فإن أدخلنا عليه (إن) إن قام زيد رجع بالزيادة إلى النقصان فصار قولا لا كلاما، إلا تراه ناقصا ومنتظر التمام بجواب الشرط[1].

وتبين من آراء ابن جني، أن القول اعم من الكلام والجملة، لا يشترط فيه أن يؤدي معنى مستقلا بنفسه، فتكون بذلك الوحدات المفردة و المركبات التي لم تتضمن معنى مستقلا قولا[2].

لقد جعل ابن فارس كلا من الكلام والجملة مترادفين، وهذا ما نلمسه في باب العموم والخصوص، عندما يقول: العام الذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا وذلك، كقوله جل ثنائه: {**خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ**} [النور/الآية:45]، وقال {**خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ**} [الإنسان/الآية:102].

ثم في باب نفسه يقول:"و قد يكون الكلامين متصلين، ويكون أحدهما خالصا والآخر عام"[3].

قد عرف ابن فارس الكلام، في باب القول من حقيقة الكلام فيقال:«زعم قوم أن الكلام ما سمع وفهم، وذلك قولنا:"قام زيد، وذهب عمرو"، وقال قوم: الكلام حروفه مؤلفة دلالة على معنى»[4].

والقولان متقاربان، لأن المسموع مفهوم لا يكاد يكون إلا بحروف مؤلفة تدل على معنى.

سوى عبد القاهر الجرجاني أيضا بين مصطلحين حيث يقول :«لعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفاد نحو خرج زيد سمي كلاما وسمي جملة»[5]، وهنا يشترط الجرجاني التركيب والإفادة.

---

[1] ابن جني، الخصائص، ص18.

[2] محمد غبتري، التركيب الفعلي العربي، دراسة لسانية حاسوبية أطروحة دكتوراه، تلمسان، د.ط،1998، ص42.

[3] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق مصطفى لبوشي، مؤسسة أيدران للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، 1963م، ص160.

[4] المرجع نفسه، ص159.

[5] عبد القاهر الجرجاني، الجمل، تح: علي حيدر، مكتبة مجمع اللغة العربية، دمشق، د.ط، 1972م، ص40 .

أول من استعمل مصطلح الجملة بمفهومه النحوي هو المبرد (ت285هـ) في مقتضبه عند حديثه عن الفاعل فقال:« هنا باب الفاعل وهو الرفع، وذلك: قام عبد الله وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها فائدة المخاطب، فالفاعل والفعل بمنزلة الابتداء والخبر إذ قلت: قام زيد فهو بمنزلة قولك: القائم زيد»[1].

4/ المستوى الدلالي:

1- تعريف الدلالة:

أ- الدلالة: لغة:

جاءت اللفظة مشتقة من المادة الأصلية (د، ل، ل) بمعنى الاهتداء إلى الطريق يقول الزمخشري (ت538): "دله على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق: اهتديت إليه... والدال على الخير كفاعله"[2]، أي بمعنى الإرشاد إلى الطريق الموصل إلى مكان ما.

ومما ذكره الراغب الأصفهاني (ت. 502 هـ) أن مصطلح (الدلالة) بكسر الدال معناه: "ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود والحساب وسواء كان ذلك يقصد ممن يجعله أو لم يكن يقصد"[3].

وجاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (دلل) ما يلي:

"دله على الشيء يدله دلا ودلالة فاندل: سدده إليه.

والدليل: ما يستدل به والدليل: الدال، وقد دله على الطريق يدله دلالة ودِلالة ودُلولة والفتح أعلى.

والإسم: الدلالة والدلالة بالكسر والفتح، والدُلولة والدِليليُ عِلْمُهُ بالدلالة ورُسوخُه فيها."[4]

إن هذه المعاني جميعها تصب في باب الاهتداء والتوجيه إلى الطريق أو الشيء ومعرفة جوانبه.

---

[1] المبرد ، المقتضب،ج1 ،ص08 .

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، مادة (د ل ل)، ص295.

[3] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: مركز الدراسات والبحوث، الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز، ج1، ص228.

[4] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج7، مادة (د ل ل)، ص152-153.

ب- الدلالة اصطلاحا:

يذهب الشريف الجرجاني (ت. 816هـ) في تحديد مفهوم الدلالة إلى أن الدلالة هي: «كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول»، إن الإحالة هذا التعريف يشير إلى العلاقة الوثيقة بين الدال والمدلول، إذ كل منها يستدعي استحضار الآخر بالقوة في الذهن، غير أن هذا التعريف يشمل الدلالة اللغوية والدلالة غير اللغوية (فالدخان) ظاهرة طبيعية تتمثل دلالته غير اللغوية في استحضاره لوجود النار التي هو دال عليها فالدخان دال والنار مدلوله.

كما أن الأصوات دالة في انتظامها وفق الأعراف اللغوية والذي يهمنا هو الدلالة اللغوية، التي هي العلاقة المتبادلة بين اللفظ ومدلوله، علاقة تمكن كل واحد منهما من استدعاء الآخر ذلك أن بين اللفظ الدال والمعنى المدلول عليه علاقة عرفية بين المتحدث والسامع، تجعلهما يستحضران أن المعاني الذهنية عن طريق الألفاظ اللغوية الدالة عليها وعلى هذا الأساس تكون الألفاظ علامات لغوية للتدليل على المعاني حيث يتمثل لها في وقت واحد صورتان، صورة صوتية وصورة مرئية، وهكذا فالدال أصوات لغوية ممتدة في الزمان والمدلول صورة مادية أو معنوية ترسم في الأذهان.

2- أنواع الدلالة:

قسمت الدلالة إلى أنواع مختلفة على حسب المدخلات التي تتدخل في تشكيل معنى الكلام حيث يجد المتكلم أبعادا دلالية مختلفة في التركيب الواحد لذا قسم العلماء الدلالة إلى خمسة أنواع كالآتي:

أ- الدلالة الصوتية.

ب- الدلالة الصرفية.

ت- الدلالة المعجمية.

ث- الدلالة النحوية أو التركيبية.

ج- الدلالة الاجتماعية.

أ- الدلالة الصوتية:

لا شك أن استقلال أية كلمة بحروف معينة يكسبها ذائقة سمعية، قد تختلف عن سواها مكن الكلمات التي تؤدي نفس المعنى مما يجعل كلمة دون كلمة، وإن اتحد المعنى إما بإقبال العاطفة وإما بزيادة التوقع، فهي حينما تخص السمع وحينما تهيئ النفس وحينا آخر تضفي صبغة التأثر، فزعا من الشيء أم توجها للشيء أو رغبة في الشيء، هذا المناخ الحافل تضفيه الدلالة الصوتية، وهذا باب متسع بحدود في دلالة الألفاظ المثل الصوتية

وأثرها في السمع وجلجلتها في الحس، هدوءا وإثارة وقد يستوعب جملة من ألفاظه في الجرس والنغمة والصدى والإيقاع[1].

ب- الدلالة الصرفية:

هي الدلالة التي تستمد من بنية اللفظ وصيغته، وقد أشار إليها ابن جني عند حديثه عن تشديد الكلمة حيث تفيد حينئذ قوة المعنى وتكراره مثل: (قطّع)[2].

وقد أشار إلى تلك الدلالة إبراهيم أنيس في جملته المشهورة:« لا تصدقه فهو كذاب هل يعقل أن تتضح العين باللفظ في وسط الصحراء في ثوان»!؟ فإن (كذاب) أقوى في الدلالة من كاذب وذلك بتحديد عين الكلمة[3].

ومهما يكن يعتمد تركيب الجملة على البنية الصرفية لإبراز المعنى وتأكيده، والمبالغة في الدلالة على جزء معين من التركيب وكذلك إعطاء دلالات معنية يستدعي التركيب وسياق الكلام، كدلالة التكثير أو القوة في الحدث.

ج- **الدلالة المعجمية:**

تستمد هذه الدلالة من أصل استخدام اللفظ وتعتبر مركزا لدلالات الكلمة وينبغي أن تراعي في جميع مشتقاتها واستخداماتها، كما أنها الدلالة المقصودة من اللفظ عند إطلاقه ولو كان له أكثر من دلالة على المستوى المعجمي فإن السياق هو الذي يحدد أي الدلالات مرادة من الكلمة وقد أطلق عليها في علم اللغة الحديث: "المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي، ويسمى أحيانا المعنى التصويري أو المفهومي الإدراكي وهذا المعنى هو العامل الرئيسي اللغوي."[4]

وهذه الدلالة هي التي ترجح وترشح أي لفظ يكون مناسبا لهذا السياق أو ذاك، على مستوى محور الانتقاء، وذلك باشتمال اللفظ المستخدم على بعض السمات والملامح الدلالية التي تجعله أنسب الألفاظ لذلك السياق، ومن ثم تبوأ مقعدا من التركيب.

د- **الدلالة النحوية أو التركيبية:**

هي الدلالة المستمدة من ارتباط الكلام بعضه ببعض بواسطة التركيب الذي تخضع له أي لغة كالذي بعد قانون التركيب العربي فبدونه لا يمكن للكلام أن ينجح في توصيل أية رسالة من المتكلم إلى المتلقي وقد نبه على

---

[1] محمد حسين علي الصغير، الصورة الفنية في المثل القراني، دار الرشيد للنشر، د.ط، 1981، ص 238.

[2] ابن جني، الخصائص ، ص155.

[3] ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 4، د.ت، ص44.

[4] أحمد عمر مختار، علم اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، د.ت، ص42.

ذلك سيبويه فيما سماه (المحال الكذب)[1] عندما تكون الجملة العربية غير سليمة نحويا أو دلاليا بسبب تناقض أول الجملة مع آخرها.[2] وقد أكد علماؤنا على أهمية هذه الدلالة حيث جعلوها في مكان متقدم من الاهتمامات اللغوية فهذا (ابن جني) يطلق على الإعراب أنه الإبانة على المعاني بالألفاظ ويزيد ذلك وضوحا من خلال التمثيل بقوله: ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر. الفاعل من المفعول.

ذ- الدلالة الاجتماعية – السياقية–:

هي الدلالة المستمدة من المقام والأحوال المحيطة به في المسرح اللغوي مثل: التعجب أو الدهشة والاستنكار أو الخوف ...إلخ.

وقد أطلق بعض اللغويين مصطلح (المسرح اللغوي أو لغة المسرح) حيث يشير المصطلح إلى الأحوال والملابسات التي تحيط بالحدث اللغوي وينبغي أن توضع في الاعتبار عند التحليل.[3]

وقد أكد هذه الدلالة كثير من اللغويين قديما وحديثا فهذا (ابن جني) يقول معلقا على قول الشاعر:

تقول وصكت وجهها أبعلى هذا بالرحى

لكنه لما حكى الحال فقال (وصكت وجهها) علم بذلك قوة إنكارها وتعاظم الصورة لها هذا مع أنك سامع لحكاية الحال، غير مشاهد لها ولو شاهدتها لكنت بها أعرف، ولعظم الحال في نفس تلك المرأة أبين ومدار الأمر.

الإنسان كائن لغوي دلالي يعني العالم بالخطاب وهنا الخطاب لا يتحقق دون دلالة، هذا الكائن الموجود الخفي الذي يصعب الوصول إلى حقيقته، كما أن الدلالة آلة من آليات استرسال المعنى لا تتحقق دونه كما أن استجلاء المعنى ومعرفة حدوده يمثل ظاهرة لسانية ومعرفية ومشكلة جوهرية لذلك فهي بالأهمية بمكان لاستجلاء خصوصياتها في هذا الحقل.

[1] سيبويه، الكتاب، ج 7ص 147-180.

[2] المرجع نفسه، ص27.

[3] العربي محمود السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 2، 1997، ص215.

المبحث الثاني: البنية التركيبية:

المطلب الأول: الإسناد:

تقترح العربية بنيتين إسناديتين معروفتين: هما الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وتكتسب كل واحدة من هاتين الجملتين تسميتها من الفئة النحوية التي ينتمي إليها "المسند" فيها فالجملة الاسمية تعتمد في الإسناد على مسند اسمي (الخبر) في حين تعتمد الجملة الفعلية على مسند فعلي (الفعل) وتعتبر دراسة كيفيات التركيب الصحيح للجملتين الاسمية والفعلية موضوعا لعلم النحو، ولذلك فإننا سنكتفي بشرح بعض الموضوعات المتعلقة بالعلاقات التركيبية بين ركني التركيب الإسنادي.

1/ **تعريف الإسناد:**

1- **لغة:** قول ابن فارس: "السين والنون والدال – س، ن، د، أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، يقال سندت إلى الشيء استندت سنودا وستندت إستنادا واستندت غيري إسنادا وفلان سند أي معتمد والسند ما أقبل عليك من الجبل وذلك إذا علا عن السفح والإسناد في الحديث أن يسند إلى قائله وذلك هو القياس.[1]

2- **إصطلاحا:** هو ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة أي على وجه يحسن السكوت عليه.[2]

والإسناد يتم بناء الجمل وبدونه لا يمكن للجملة أن تكتمل.

والإسناد نوعان: إسناد أصلي أي بالأصالة وذلك كإسناد الفعل للفاعل والخبر للمبتدأ أو إسناد تبعي أي: بالتبعية كإسناد البدل والمعطوف بالحروف بعكس التوابع الأخرى فإنه لا إسناد فيها.[3]

ولعل إطلاق الإسناد على غير الجملة الفعلية إطلاق بلاغي استعمله أهل البلاغة في العلاقة التي تربط بين الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر والإسناد إلى الأسماء علامة من علامات الاسمية إذ لا يسند إلا إلى الإسم:

أ– المسند: هو اللفظ الذي لا يستغني عن المسند إليه ولا يجد المتكلم منه بدّا وهو عند النحاة الحكم المراد إسناده إلى المحكوم عليه فالمسند في الجملة الفعلية هو الفعل وفي الجملة الاسمية هو الخبر.

---

[1] إبن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت،ط3، ص105، مادة س ن د.

[2] الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، د.ط، د.ت،ج2، ص42.

[3] محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1405هـ، 1985م، ص107.

ويكون المسند فعلا أو وصفا من الأوصاف له كاسم الفاعل والمصدر والصفة المشبهة واسم التفضيل وأسماء المبالغة وما قام على الاستعارة والتشبيه من مثل: "أكرم رجل مسكا خلقه، أو قابلت رجلا أسدا ولده، فكلمتا مسكا وأسدا اشتبهتا الفعل في تحملها المرفوع لأنهما في قوة الفعل "شبه".[1]

ب- المسند إليه: هو مالا يستغني عن المسند ولا يجد المتكلم منه بدّا وهو في عرف النحاة الجزء المحكوم عليه كالفاعل في الجملة الفعلية والمبتدأ في الجملة الاسمية، وقد يكون المسند إليه معنى كما يكون ذاتا مثل انتشر الفساد في الأرض: فالفساد معنى وهو مسند إليه معنى من المعاني وهو الانتشار.

- حضر الغلام: فالغلام اسم ذات وهو مسند إليه.[2]

المطلب الثاني: الجملة:

1- تعريف الجملة:

لغة: الجملة: جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه وأجمل له الحساب كذلك.

والجملة: جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال أجملت له الحساب والكلام: قال تعالى: {**وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً**} [الفرقان/32].[3]

اصطلاحا: قدم القدامى والمحدثون بتعريفات عدة للجملة ولكن هذه التعريفات لم يكن جامعة مانعة، وهذا ما يؤكد لنا صعوبة تحديد هذا المصطلح.

أ- عند العرب القدامى:

- ✓ **عند سيبويه:** لم يرد مصطلح الجملة عند سيبويه وإنما تطرق إليها في باب المسند والمسند إليه حيث قال: "وهما مالا يغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بدّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك يذهب عبد الله فلابد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدّا من الآخر في الابتداء."[4]

فهو يرى بأن الجملة ما تكونت من المسند والمسند إليه، فإذا كان المسند إليه مبتدأ والمسند خبر فهي جملة اسمية، وإذا كان المسند فعلا والمسند إليه اسما فاعلا كانت الجملة فعلية.

---

[1] سيبويه، ج1، ص23.

[2] المصدر نفسه، ص23.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص686، مادة ج م ل.

[4] سيبويه، الكتاب، ج1، ص23.

ويفهم من هذا أن الجملة تتوفر على أقسام الكلام أي الاسم والفعل والحرف، والعلاقة الإسنادية متمثلة في المسند والمسند إليه.

- ✓ **المبرد** يعد المبرد أول من استعمل مصطلح الجملة وذلك في معرض حديثه عن الفاعل حيث قال: "هذا باب الفاعل وهو رفع، وذلك قولك قام عبد الله وجلس زيد، وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ويجب بها الفائدة للمخاطب فالفاعل والفعل بمنزله الابتداء والخبر إذا قلت قام زيد فهو بمنزلة القائم زيد".[1]

فالمبرد هنا ربط الجملة بالفائدة التي تؤديها وجعل الجملة إسنادا سواء أكانت فعلية أم اسمية فإن عناصرها المسند والمسند إليه.

- ✓ **ابن هشام الأنصاري (ت761هـ)** حاول ابن هشام التفريق بين مصطلحي الكلام والجملة على عكس ابن جني الذي رادف بينهما حيث يقول ابن جني إن: "الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل".[2]

بينما يرى ابن هشام بين أن الكلام أخص من الجملة لا مرادف لها حيث قال: "الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك: قام زيد والمبتدأ خبره كزيد قائم وما كان بمنزله أحدهما نحو: ضرب اللص وأقائم الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما"[3].

ب–عند العرب المحدثين:

- ✓ **عباس حسن:** حيث نص قائلا:"الكلام أو الجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر له معنى مستقل، مثل: أقبل الضيف، فاز الطالب النبيه، لن يهمل العاقل واجبه."[4] ونفهم من هذا أنه يذهب مذهب ابن جني.

---

[1] المبرد، المقتضب، ج1، ص4.

[2] ينظر: ابن جني، الخصائص، ج1، ص17.

[3] ابن هشام الأنصار معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه دكتور مازن مبارك وأحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط 1، 1964/1384م

[4] ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ص15.

- ✓ **مهدي المخزومي:** يعرف الجملة على أنها "الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات، وهي المركب الذي يبين المتكلم به صورة الذهنية ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع".[1]

2- أقسام الجملة:

- ✓ **الجملة الإسمية:** "هي التي صدرها اسم"[2] كالشمس مشرقة، هيهات الباطل، حاضر التلميذان.
- ✓ **الجملة الفعلية:** "هي التي صدرها فعل[3]" كحضر علي، كتب الدرس، كان الجو صحوا، وظننته صحوا.

والجملة الفعلية في نظر علي أبو المكارم هي: ما تكون من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل، وتتميز بضرورة تقدم الفعل على الفاعل أو نائبه."[4]

فالجملة إذا ابتدأت باسم فهي اسمية وإذا ابتدأت بفعل فهي فعلية بمعنى لا اعتبار إلا بصدر الجملة.

- ✓ **الجملة الظرفية:** هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: عندك زيد أو في الدار زيد"[5]
- ✓ **الجملة الشرطية:** زادها الزمخشري إلى أقسام الجملة حيث تطرق إلى أقسام الجملة في حديثه عن الخبر قائلا: "والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية ونحو زيد ذهب أخوه، وعمر أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار."[6]

والرأي أن الجملتين الشرطية والظرفية هما جملتان فعلية والاسمية لأن الشرطية تدرج ضمن الجمل الفعلية والظرفية تندرج ضمن الجمل الاسمية.

---

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص31.

[2] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص376.

[3] المصدر نفسه ، الصفحة نفسها.

[4] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط 1، 2007، ص142.

[5] ينظر: ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج 2،ص148.

[6] الزمخشري، المفصل، ص71.

المطلب الثالث: التقديم والتأخير:

أولا: تعريف التقديم والتأخير:

1/ التقديم لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور يقال: القدم والقدمة السابقة في الأمر، وتقدم كقدم، وقدم كاستقدم، تقدم وروى عن أحمد بن يحيى: قدم صدق عند ربهم، فالقدم كل ما قدمت من خبر.[1]

كما ورد في المعجم الوسيط: قدم فلان قدما، تقدما، شجع فهو قدوم ومقدام والقوم قوما، سبقهم فصار قدامهم وفي التنزيل العزيز: قال تعالى:**{يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...}** [هود/98].[2]

وجاء في أساس البلاغة للزمخشري قوله: يقال تقدمه وتقدم عليه واستقدم وقدمته وأقدمته، فقدم بمعنى التقييم ومنه مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة والإقدام في الحرب.[3]

إذن التقديم لغة بمعنى السابق والمقدم الأول،

2/ التأخير لغة:

جاء في أساس البلاغة لزمخشري قوله: وقال آخر: جاءوا عن آخرهم والنهار يخر عن آخر فآخر، والناس يرذلون عن آخر فآخر، والسرة مثل آخرة الرجل ومضيا وقدما وتأخر آخر وجاء في أخريات الناس وجئت أخيرا وبآخرة.[4]

ثانيا: تعريف التقديم والتأخير إصطلاحا:

يعد سيبويه من النحاة الأوائل الذين أشاروا إلى ظاهرة التقديم والتأخير في الكتاب حيث عقد بأن سماه: "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول، يقول: فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول وذلك قولك: (ضرب زيدا عبد الله)، لأنك إنما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وإن كان مؤخرا في اللفظ، فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدما وهو عربي جيد كثير كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم وهم ببيانه أغنى وإن كانا جميعا يهمانهم".[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص47.

[2] ابراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، د.ط، د.ت، ج1، ص08.

[3] الزمخشري، أساس البلاغة، ص667.

[4] المصدر نفسه، ص26.

[5] سيبويه، الكتاب، ج1، ص34.

ويعرف عبد القاهر الجرجاني في التقديم والتأخير في كتابه دلائل الإعجاز قائلا: "هو باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضى بك إلى لطفه، ولا تزال ترى شعرا يروقك مسمعهن ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء، وحول اللفظ من مكان إلى مكان."[1]

وما نفهمه من قول سيبويه أن التقديم والتأخير يمكن أن يطرأ على الجملة العربية فيغير ترتيبها الطبيعي فيقدم ما حقه التأخير ويأخر حقه التقديم ويمثل ذلك بجملة فعلية تقدم فيها المفعول على الفاعل ويشير إلى أن الاسم المقدم كان بيانه أهم من أن يؤخر وهذا يدل على أن التقديم والتأخير يكون لأغراض وأسباب لابد منها.

وما نفهمه أيضا من قول عبد القاهر الجرجاني أن للتقديم والتأخير فوائد كثيرة تزيد الكلام حسنا وبلاغة، ولكن لا يكون إلا لعلل لغوية يقتضيها ترتيب معاني فيحول فيها اللفظ من مكان إلى مكان آخر وذلك لأغراض وأسباب ضرورية.

ويعرف السكاكي التقديم والتأخير بقوله: هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره.[2]

يبين السكاكي في قوله هذا أن التقديم والتأخير للكلام يكون بغرض الإفادة وذلك من خلال تحريك عنصر من موقعه الأصلي إلى موقع أخر في الجملة نفسها مع مراعاة الوقوع في الخطأ ومطابقة الكلام لمقتضى الحال.

ثالثا: أسباب التقديم والتأخير:

إن للتقديم والتأخير عدة أسباب وقبل الشروع في هذه الأسباب توجب علينا النظر إلى طبيعة قواعد اللغة العربية وتركيبية مكونات الجملة الاسمية منها أو الفعلية حيث نجد أنه يتقدم المفعول به في الجملة الفعلية على الفاعل وجوبا أو جوازا، كما يتقدم على الفعل أو الفاعل معا وجوبا وجوازا.

كما يجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ وذلك لأسباب نحوية بحتة، كما تتعرض الجملة الاسمية والفعلية إلى التقديم والتأخير وذلك لأسباب بلاغية مختلفة وستعرض لهذه الأسباب وفق النحو التالي:

[1] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح، محمود محمد شاكر، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1978، ص106.

[2] السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983، ص161.

1- **الأسباب النحوية:**

1-1: الجملة الاسمية: (المسند والمسند إليه):

الأصل في الجملة الأصلية أن يتقدم المبتدأ ويتأخر الخبر ولكن هناك حالات تلزم تقديم المبتدأ على الخبر أو تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا وجوازا.

– وجوب تقديم المبتدأ على الخبر: ذلك في أربعة مواضع[1]:

أ- أن يكون المبتدأ اسما يستحق الصدارة في الجملة كأسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية و"ما" التعجبية مثال:

– من حفظ الدرس؟ : اسم استفهام.

– من يجتهد ينجح: اسم شرط.

– ما أجمل الربيع: ما التعجبية.

– كم كتاب قرأت: كم الخبرية.

ب- أن تدخل لام الابتداء على المبتدأ مثل قوله تعالى: {**وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ...**} **[البقرة/221]**

ج- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ. مثل: عمر قام.

د- إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف والتنكير ولا يوجد قرينة تحدد المراد منها مثل:

– أستاذي رائد في العلم.

– تقديم الخبر وجوبا: ذلك في أربعة مواضع.[2]

أ- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر والخبر ظرف أو جار ومجرور (شبه جملة) نحو: في الجامعة مكتبة.

– عندك صديق.

فلا يجوز تقديم المبتدأ (جامعة) و(صديق) على الخبر (عندك) و(في الجامعة).

ب- أن يكون المبتدأ مشتملا على ضمير يعود على جزء من الخبر مثال:

– في الكلية طلابها. — في القرية أهلها.

الضمير "ها" في طلابها وأهلها يعود على جزء من الخبر وهو: (الكلية) و(القرية) ولا يصح أن نقول: طلابها في الكلية أو أهلها في القرية حتى لا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

---

[1] أحمد مختار عمر، مصطفى النخامي زهران وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، جامعة الكويت، ط2، 1999م، ص140.

[2] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997م، ص618.

ج- أن يكون الخبر له الصدارة في الجملة وذلك إن كان اسم استفهام مثال: أين الهاتف؟ أين: اسم استفهام متعلق بمحذوف خبر متقدم، الهاتف: مبتدأ مؤخر، ولا يجوز أن نقول: الهاتف أين؟ لأن أسماء الاستفهام لها حق الصدارة في الجملة.

د- أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ نحو: إنما في الكلية مصطفى وما في الدار إلا زيد.

1-2: الجملة الفعلية:

الأصل في الجملة الفعلية أن تشتمل على الفعل والفاعل، إذا كان الفعل لازما وإذ كان الفعل متعديا فإن الجملة الفعلية تتكون من: فعل+ فاعل+ مفعول به على هذا الترتيب، ولكن هناك حالات يتقدم فيها المفعول على الفاعل وجوبا وأحيانا يتقدم على الفعل والفاعل معا وفيما يأتي عرض لهذه الحالات.[1]

- تقديم المفعول به على الفاعل وجوبا: يكون في ثلاثة مواضع:

أ- يكون الفاعل مشتملا على ضمير يعود على ذلك المفعول به نحو: قرأ الكتاب صاحبه. ففي الفعل (صاحب) ضمير يعود على المفعول به السابق فلو تأخر المفعول به لعاد ذلك الضمير على المتأخر لفظا ورتبة.

ب- أن يكون الفاعل قد وقع عليه الحصر (بأداة يغلب أن تكون "إلا" المسبوقة بنفي أو "إنما" نحو: لا ينفع المرء إلا العمل الصالح.

- إنما ينفع المرء العمل الصالح.

ج- إذا كان المفعول ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا مثال: كافأني والداي.[2]

- تقديم المفعول به على الفاعل والفعل معا وجوبا:

يجب تقديم المفعول به على الفعل والفاعل في ثلاثة مواضع هي:

أ- أن يكون المفعول به من أسماء الصدارة كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام مثال:

- ما تقرأ تستفد.

- أي كتاب قرأت.

أو كان مضافا إلى اسم له الصدارة نحو: كتاب من قرأت؟

ب- أن يكون منصوبا بجواب أما المقرون بفاء الجزاء وليس لهذا الجواب منصوبا مقدما على غيره كقوله تعالى: **{فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ} [الضحى/09]**.

---

[1] محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت، 1996م، ص(298/297/296)

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ص88/87.

وسبب وجوب تقديمه هنا أنه يجب وجود فاصل بين أما وجوابها فإن وجد فاصل غيره لم يجب تقديمه.[1]

2- الأسباب البلاغية:

الألفاظ كما هو مسلم به قوالب، فلهذا فمن الواجب أن يكون ترتيبها الوصفي بحسب ترتيبها الطبيعي، فرتبة المسند إليه التقديم لأن المحكوم عليه، ورتبة المسند التأخير إذ هو المحكوم به وما عداهما فتوابع ومتعلقات تأتي تالية لهما في الرتبة، لكن بعض الكلام قد يعرض له من النكت الفنية واللطائف البلاغية والأبعاد النفسية ما يدعو إلى تقديمه وإن كان حقه التأخير، فيكون من الأحسن تغير هذا ليكون المقدم مشيرا إلى الغرض الذي يراد به ومعبرا عما يقصد به وهذه الأسباب البلاغية هي في الوقت نفسه أغراض تحمل دلالات مختلفة تدعوا إلى التقديم والتأخير.[2]

2-1: دواعي تقديم المسند إليه:

2-1-1: التشويق:[3] ذلك بأن يكون في المسند إليه غرابة من شأنها أن تشوق المخاطب إلى معرفة المسند، ذلك لأن المسند والمسند إليه مثال: زمان والمثال الذي يمثلونه في قول "أبي العلاء":

والذي حارت به البرية فيه حيوان مستحدث من جماد.

فالمسند إليه الاسم الموصول وهو "الذي"، فالجملة التي بعده "حارت البرية فيه" صلة له والموصول وصلته متلازمان كأنها شيء واحد والمخاطب هنا نشوق نفسه، ويتشوق فؤاده لمعرفة الخبر –أعني المسند- ذلك لأن في المسند إليه غرابة ما الذي حارت البرية فيه يا ترى؟ فيجيء الخبر متأخرا: (حيوان مستحدث من جماد) والذي يعنيه أبو العلاء الجسماني.

2-1-2: أن تقدمه هو الأصل ولا مقتضي للعدول عنه: كما كون الأصل فيه التقديم فمرجعه إلى أن مدلوله هو ذات المحكوم عليها والمسند هو الوصف.

المحكوم به: أي إنه مطلوب للمسند إليه وهكذا فإن تعقل (إدراك) الذات المحكوم عليها سابق على تعقل الوصف المحكوم به كقولك: "محمد رسول الله". جائت بالمسند إليه (محمد) مقدما لأن تقديمه هو الأصل ذلك أن هو المحكوم عليه بالرسالة وينبغي تقديم ذكره.

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص618.

[2] ابن عبد الله شعيب أحمد، بحوث منهجية في علوم البلاغة، ابن خلدون للنشر والتوزيع، العراق، د.ط، د.ت، ص285.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة العربية فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، الأردن، ط4، 1997، ص213/212.

2-1-3: إفادة التعميم: فمن أغراض تقديم المسند إليه إفادة التعميم وإنما يكون ذلك إذا اجتمع في جملة أداة تدل على العموم وأداة تدل على النفي وتقدمت أداة العموم على أداة النفي.

فأدوات العموم: كل وجميع وعامة وكافة وما يشبهها مثل: من.

وأدوات النفي: لا ولم وما يشبهها.

فإذا أردت التعميم قدمت المسند إليه فقلت: كل الناجحين لم يأخذوا جوائزهم كل التلاميذ لم يقوموا بواجبهم، من يظلم الناس لا يفلح.

فأنت هنا تثبت هذا الحكم لجميع الأفراد، دون أن تستثني فردا واحدا ويسمى هذا عموم السلب (تتقدم فيه أداة العموم على أداة النفي) وسلب العموم سلب الحكم عن بعض الأفراد وهو أن يتقدم النفي على أداة العموم ومن ذلك قول المتنبي:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن[1]

ويكون التقديم فيه لتقوية الحكم مثل قولك "كل إنسان لم يقم" فهو أقوى دلالة على العموم من قولك: "لم يقم إنسان"[2]

والغرض هنا هو إفادة العموم وذلك حين تتقدم أداته (ككل وجميع ...) على أداة النفي وهي غير معمولة للفعل.

2-1-4: تعجيل المسرة للتفاؤل: فالسامع إذا قرع سمعه في ابتداء الكلام ما يشعر بالسرور واستبشر خيرا وفرح به نحو: الفلاح في اتباع ما أمر الله به، فيقدم المسند إليه هنا لأهميته ولشد التفاؤل به ولهذا يفضل ذكره مقدما ولا يجب تأخيره والاحتفاظ برتبته الأصل.

2-1-5: تعجيل المساءة: كما يوحي به من تشاؤم نحو: "القصاص حكم به القاضي" ونحو: "حرب في طريق إليك" تقديم المسند إليه ليحدث ذلك في نفس المتلقي انطباعا يناسب طبيعة الاسم الذي يفتح به الكلام.[3]

2-1-6: التخصيص: وهذا يعني أن المسند إليه قد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي بشرط أن يكون مسبوقا بحرف نفي نحو: "ما أنا قلت هذا". أي: لم أقل ولكنه مقول غيري، فأنت في هذا المثال تنفي مقول منك ولكنك لا تنفي وقوعه من غيرك ولهذا لا يصح: ما أنا قلت هذا ولا غيري.

---

[1] المرجع السابق، ص 223،224.

[2] محمد أحمد قاسم ومحي الدين ذيب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003م، ص335.

[3] المرجع نفسه، ص335.

فتقديم المسند إليه "أنا" أفاد نفي الفعل عنك وثبوته لغيرك.[1]

2-2: دواعي تقديم المسند:

يقدم المسند على المسند إليه والمسند كما نعلم حقه التأخير ولكننا نقدمه إذا اقتضى الحال تقديمه فمن مقتضيات تقديم المسند:

2-2-1: تخصيصه بالمسند إليه:

وقد قال الخطيب: إن تقديم المسند يكون لتخصيصه بالمسند إليه يعني لقصر المسند عليه فإذا قلت: "قام زيد" صح أن يقيدنا قصر زيد على القيام ويكون المعنى ما كان زيد إلا قائما ومنه قوله سبحانه وتعالى: **{وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا...} [الأنبياء/97]**.

فإنما قدم المسند –شاخصة– ولم يقل: فإذ هي أبصار الذين كفروا شاخصة لأنه إذ قدم الخبر إفادة أن الأبصار مختصة بالشخوص بين سائر صفاتها من كونها حائرة أو مزرورة أو مطموسة إلى غير ذلك من صفات العذاب أي ليست إلا شاخصة ولو قال: اقترب الوعد الحق فشخصت أبصارهم لما أفاد شيئا من هذه السورة قال تعالى: **{لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ} [الروم/04]**. [2] " ". **{فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [الجاثية/36]**. وتقول "على الله اعتمادي وفي الحديث (لك الغنى حتى ترضى) أخرجه ابن إسحاق ورواه ابن جرير.

فنحن في هذه الأمثلة نلاحظ أن تقديم المسند قصد منه التخصيص فإذا قلت (لله الأمر) معنى هذا أن الله وحده لا أحد غيره وكذلك الحمد لله.[3]

ونحو قولك: (مسلم أنا)، (جزائري أنا) حيث أفاد تقديم المسند في المثاليين مسلم وجزائري قصرك على صفة الإسلام ثم الوطنية، لا تتجاوزها إلا صفة أخرى كونك شرقيا أو غربيا مثلا، قوله تعالى: **{لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ} [الصافات/47]**. الغول من يتبع شرب الخمر في الدنيا من وجع الرأس وثقل الأعضاء وتقديم المسند هنا لإفادة قصر المسند إليه (غول) على هذا المسند (لا فيها ويقول البلاغيون أن المراد هنا أحد الأمرين:

- قصر الغول على اتصافه بعدم حصوله في خمر الجنة، فلا يتجاوز إلا اتصافه بحصوله في خمور الدنيا.

---

[1] عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، (علم المعاني)، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2009، ص139، 140.

[2] محمد أبو موسى، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسألة علم المعاني، مكتبة وهبة، ط7، ص313/312.

[3] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص229.

- قصر عدم الغول على اتصافه بحصوله الجنة، فلا يتجاوزه إلا اتصافه بعدم حصوله في خمور الدنيا.

2-2-2: التنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت:

وذلك خاصا بتقديم الخبر (المسند) على المبتدأ (المسند إليه) نحو قوله تعالى: **{وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ} [البقرة/32]**.

والشاهد هنا في قوله: "ولكم مستقر" فلو قال: "مستقر لكم" للتوهم ابتداء أن (لكم) نعت وأن الخبر المبتدأ سيذكر فيما بعد وذلك لأن حاجة النكرة إلى النعت أشد من حاجتها إلى الخبر وكذلك تعيين تقديم المسند للتنبيه على أنه خبر لا نعت.[1]

رابعا: أهمية التقديم والتأخير:

تتجلى فيما يلي:

- يمثل التقديم والتأخير ركيزة أساسية في بناء الجملة وفي بلاغتها وتحقيق غايتها حيث يرتكز المعنى المراد من الكلام على كيفية بناء الجملة.

- كما يمثل أيضا وسيلة أساسية في بناء العبارة الشعرية من جهة النحو والبلاغة معا، حيث يكون تنظيم الكلمات عنصرا هاما في جماليات الاستعارة وفي توضيح ما نسميه عمود الشعر العربي على الإجمال.[2]

- يدل التقديم والتأخير على دقة التعبير وحسن الأداء كما أنه دليل على القوة والأسلوب.

- يحتاج المتكلم بغية تمام المعنى وإيصاله على وجه المراد إلى التقديم والتأخير في ألفاظ الجملة بحيث يلعب هذا الإجراء دورا بارزا في إيصال المعنى المراد.[3]

يراعي مبحث التقديم والتأخير حول المتكلم والسامع معا، كما نرى مثلا في طرائق إلقاء الخبر حيث نرى أن الغرض الأصلي لهذا المبحث هو تحقيق غاية المتكلم في إيصال المعنى وغاية السامع في الفهم الصحيح لمحتوى الجملة.[4] وما نستفيده من هذه الأهمية للتقديم والتأخير أن للتقديم والتأخير أهمية كبيرة في تحقيق التواصل بين المتكلم والمخاطب حيث يلعب دورا كبيرا في بلاغة الجملة وإيصال المعنى.

---

[1] عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتوي، الكافي في علوم البلاغة، دار الهناء، بنغازي، ط1، 1993، ص206-207.

[2] محمد ناصف، نظرية المعني في النقد العربي، دار الأندلس، بيروت- لبنان، د.ط، ص15.

[3] مختار عطية، التقديم والتأخير مباحث التراكيب بين الأسلوبية والبلاغة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ط، ص17.

[4] المرجع نفسه، ص36.

لذا يمكن القول إن التقديم والتأخير من المباحث المشتركة بين علمي النحو والبلاغة عامة والمعاني خاصة، بحيث نجد أن علماء النحو قد اشتغلوا على رصد صور التقديم والتأخير الواجبة والجائزة وهذا ما يثري اللغة العربية ويعطيها قدرة على مواجهة مختلف مواقف الحياة عبر الزمان والمكان وتعدد الأحوال.

المطلب الرابع: الخبر والإنشاء:

1- مفهوم الخبر:

الخبر: ما يصح أن يقال لقائله: إنه صادق أو كاذب مثل: "سافر محمد" و "علي مقيم".

والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وبكذبه: عدم مطابقته للواقع فجملة "علي مقيم" إن كانت النسبة المفهومة منها مطابقة لما في الخارج فصدق وإلا فكذب.

ولكل جملة ركنان: محكوم عليه ومحكوم به.

ويسمى الأول: مسند إليه كالفاعل ونائبه والمبتدأ الذي له خبر.

ويسمى الثاني: مسندا كفعل والمبتدأ المكتفي بمرفوعه.

2- الكلام على الخبر:

الخبر إما أن يكون جملة فعلية أو اسمية.

فالأولى: موضوعه لإفادة الحدوث في زمن مخصوص مع الاختصار وقد تفيد الاستمرار التجددي بالقرائن إذا كان الفعل مضارعا كقول طرف بن العبد (الكامل):

أو كلما وردت عكاظ قبيلته بعثوا إلى عريفهم يتوسم

والثانية: موضوعه لمجرد ثبوت المسند للمسند إليه نحو: "الشمس مضيئة" وقد تفيد الاستمرار بالقرائن إذ لم يكن في خبرها فعل نحو: "العلمُ نافعٌ".[1]

3- أغراض الخبر:

الأصل في الخبر أن يلقى لأحد غرضين:

1- إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو العبارة ويسمى ذلك الحكم فائدة الخبر.

[1] حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، الكويت، ط1، 2004، ص36/33.

2- إفادة المخاطب أن المكلم عالم بالحكم ويسمى ذلك لازم الفائدة فالغرض الأول هنا وهو فائدة: الخبر يقوم في الأصل على أساس أن من يلقى إليه الخبر أو من يوجه إليه الكلام يجهل حكمه أي مضمونه ويراد إعلامه أو تعريفه به.

وهذا الغرض الذي يسميه البلاغيون فائدة الخبر يتمثل في جميع الأخبار الذي يبغي المتكلم من ورائها تعريف من يخاطبه بشيء أو أشياء يجهلها كذلك يتمثل في الأخبار المتعلقة بالحقائق التي تشتمل عليها الكتب في العلوم والفنون المختلفة، أو الحقائق العلمية التي تلقى على المتعالمين من ذلك مثلا هذا الخبر التاريخي عن معاوية بن أبي سفيان: أسلم معاوية مع أبيه عام الفتح، واستكتبه النبي صلى الله عليه وسلم، واستعمله عمر على الشام أربع سنين من خلافته وأقره عثمان مدة خلافته نحو اثنتي عشر سنة، فكان أميرا ومالكا على الشام نحو أربعين سنة وكان حليما حازما، داهية عالما بسياسة الملك وكان حلمه قاهرا لغضبه ووجوده غالبا على منعه يصل ولا يقطع.

فمثل هذا الخبر قد قصد به إفادة من يلقى إليه بمضمونه، أي بما اشتمل عليه من الحقائق التاريخية عن أول خلفاء الأمويين معاوية بن أبي سفيان، ومن حيث إسلامه، واستكتاب النبي صلى الله عليه وسلم له ومدة وملكه على الشام وأخلاقه، فالغرض من الخبر هنا إذا هو فائدة الخبر.[1]

أما الغرض الثاني من الخبر فهو ما سماه البلاغيون لازم الفائدة وهو ما يقصد المتكلم من ورائه أن يفيد مخاطبه أنه أي المتكلم عالم بحكم الخبر أي مضمونه.

وفي المثال الآتي ما يوضح ذلك:

- إنك لتكظم الغيظ وتحلم عن الغضب، وتعفو مع القدرة وتصفح عن الزلة وتستجيب لنداء المستغيث بك.

فالمتكلم في المثال لا يقصد منه أن يقيد من يخاطبه شيئا مما تضمنه الكلام من الأحكام التي أسندها إليه من كظم الغيظ والحلم ساعة الغضب والعفو مع المقدرة والاستجابة لنداء المستغيثين به، لأن ذلك يعلمه المخاطب عن نفسه قبل أن يعلمه المتكلم، وإنما يريد أن يبين له أنه أي المتكلم عالم بما تضمنه هذا الكلام.

فالمخاطب إذن في كل مثال لا يستفيد بالخبر نفسه، لأنه يعلمه مسبقا ولا يجهله، وإنما استفاد أن المتكلم عالم به ويسمى ذلك النوع من الخبر لازم الفائدة.

- يمكن القول بأن الخبر لازم الفائدة يأتي في مواضع المدح والعتاب واللوم وما أشبه ذلك موضع يأتي فيه المخاطب يجهله، وإنما على أساس أن المتكلم عالم بالحكم، أي بمضمون الخبر الذي أسند الخبر إليه.[2]

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط12، ص54، 55.

[2] المرجع نفسه، ص 54 -55.

4- أضرب الخبر:

الخبر على ثلاثة أضرب، قال القزويني: "فإذا كان المخاطب خالي الذهن من الحكم بأحد طرفي الخبر على الآخر، والمتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم، كقولك: جاء زيد وعمر ذاهب، فيتمكن الخبر في ذهنه لمصادفته إياه خاليا".

ثم قال: "وإن كان مكسور الطرفين، مترددا في إسناد أحدهما على الآخر طالبا له، حسن تقويته بمؤكد، كقولك: لزيد عارف، أو: إن زيدا عارف" ثم قال: "وإن كان حاكما بخلافته وجب توكيده بحسب الإنكار، فتقول وإني صادق، لمن ينكر صدقتك ولا يبالغ في إنكاره، وتقول: إني لصادق لمن يبالغ في إنكاره"، وعقب على ما تقدم بقوله: "ويسمى النوع الأول ابتدائيا، والثاني طلبيا، والثالث إنكاريا"[1] وعلى سار شراح التلخيص والبلاغيون المتأخرون في تقسيمهم للخبر إلى هذه الأضرب الثلاثة.[2]

حيث أن الإمام عبد القادر الجرجاني كان أول من أشار إلى تقسيم الخبر إلى هذه الأضرب الثلاثة، قال: "وأعلم إن مما أغمض الطريق إلى معرفة ما نحن بصدده أن ها هنا فروقا خفية تجلها العامة وكثير من الخاصة، ليس أنهم يجهلونها في موضع ويعرفونها في آخر، بل لا يدرونها أنها هي، ولا يعلمونها في جملة ولا تفصيل، روي عنه ابن الأنباري أنه قال: ركب الكندي المتفلسف إلى أبي عباس وقال له: "إني لأجد في كلام العرب حشوا، قال له أبو العباس: في أي موضع وجدت ذلك؟ فقال: أجد العرب يقولون: عبد الله قائم، ثم يقولوا: إن عبد الله قائم، ثم يقولون: إن عبد الله لقائم، فالألفاظ متكررة والمعنى واحد، فقال أبو العباس: كل المعاني مختلفة لاختلاف الألفاظ فقولهم عبد الله قائم، إخبار عن قيامه، وقولهم: إن عبد الله قائم، جواب عن سؤال سائل، وقولهم: إن عبد الله لقائم جواب عن إنكار منكر قيامه.

فقد تكررت الألفاظ لتكرار المعاني، قال ابن الأنباري: فما أحار المتفلسف جوابا، وإذ كان الكندي يذهب هذا عليه حتى يركب ركوب مستفهم أو معترض إنما ظنك بالعامة ومن هو عداد العامة ممن لا يخطر شبه هذا بباله."[3]

5- مؤكدات الخبر:

للتوكيد في العربية أدوات وطرق تستعمل في الكلام وهذه الأدوات هي:

---

[1] القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق محمد عبد المنعم الخفاجي،دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، ط4، 1995.

[2] عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، شروح التلخيص، القاهرة، مصر، د.ط، د.ت، 1937.

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في (علم المعاني)،.

5-1: إن (المكسورة الهمزة المشددة النون): هي حرف توكيد واستعمالها كثيرا في كلام العرب وفي كلام الله تعالى وفي كلام النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكثيرا مما يذكر معها لام الابتداء، والقسم[1] كقوله تعالى: " **{إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ }** [لقمان/ 13].

5-2: أن (المفتوحة الهمزة المشددة النون): هي حرف يفيد التوكيد، لأن بعض العلماء ألحقها لأن المكسورة الهمزة مشددة النون منه قوله تعالى: **{أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**. [البقرة/ 259].

5-3: لكن (مشددة النون): هي حرف يفيد التوكيد وألحقها بعض العلماء ب(إن) المكسورة الهمزة المشددة النون لإفادتها التوكيد كقوله تعالى: {**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ**} [القصص/57]

5-4: لام الابتداء: هي حرف يفيد تأكيد مضمون الجملة[2]، كقوله تعالى: {**وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**} [الأنعام].

5-5: القسم: يؤكد بها الخبر[3] وللقسم ثلاثة أحرف هي (الباء، التاء، والواو)، كقوله تعالى: {**قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ**}. [الزمر/82]

وكقوله تعلى: **{اللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ}** [النحل/ 57].

وكقوله تعالى: **{وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ}** [آل عمران/ 143].

5-6: ضمير الفصل: هو من مؤكدات الجملة وقد سمي ضميرا تجوزا، لأنه جاء على صورة الضمير، لأن الضمائر أسماء، وهو من أنواع المعارف عند النحويين، لكن ضمير الفصل ليس اسما، وإنما هو حرف على المشهور عندهم، وسمي ضمير الفصل لأنه يفصل بين المبتدأ والخبر ولهذا نقول عن إعرابه: هو ضمير يفيد التوكيد.[4] كقوله تعالى: **{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}** [البقرة/ 35].

5-7: أما الشرطية (مفتوحة الهمزة، مشددة الميم): هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد[5] كقوله تعالى: " **{قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا}** [الكهف/ 87]

---

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني)، ص 234.

[2] المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[3] أحمد مطلوب وكامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ط1، 1983م.

[4] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص150.

[5] حسن بن قاسم المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 234.

5-8: حرفا التنبيه (ألا، أما): (ألا) مفتوحة الهمزة المخففة "اللام" يفيد التوكيد، قال المرادي: "وعلاقتها صحة الكلام دونها، وقيل معناها: حقا" كما في قوله تعالى: **{أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ}** [هود/ 60]. وكذلك الحرف (أما) مفتوح الهمزة مخفف الميم، يفيد التوكيد لأنه يأتي بمعنى حقا أو أحقا، كقوله "صلى الله عليه وسلم": "أما يخشى أحدكم أولا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الإمام أن يجعل الله رأسه رأس حمار ويجعل الله صورته صورة حمار".

5-9: الحروف التي سموها زائدة: هي كما يلي:

أ- (من) الاستغراقية ذهب العلماء إلى أن من معانيها توكيد العموم كما نقول "ما جاءني من أحد"، فإن (أحد) صيغة عموم.[1]

ب- (إن) مكسورة الهمزة مخففة النون: زعم بعض العلماء أنه بمعنى "قد" التي تفيد التحقيق كقوله تعالى: **{قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ..... }** [الأنعام/ 40] وبمعنى "إذ" مما الفعل محقق الوقوع[2]، كقوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ....}** [آل عمران/100].

ج- أن (مفتوحة الهمزة مخففة النون): هي أيضا موضوعة للتوكيد كقوله تعالى: **{أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ}** [آل عمران/ 64].

د- الباء المفردة: تستعمل للتوكيد كقوله تعالى: **{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ....}**. [الزمر/36].

هـ- ما (الزائدة): تأتي في الكلام لمجرد التوكيد وهي التي دخولها في الكلام كخروجها منه، كثير ما ترد ما بعد "إن الشرطية" وإذ في كلام الله تعالى كقوله تعالى: **{إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ}**. [الحجرات/ 10]

5-10: قد: يؤتى بها لغرض التوكيد، كقوله تعالى: **{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ}** [المؤمنون/ 01].

5-11: السين وسوف: هما حرفان مختصان بالمضارع يدخلان عليه فيحولانه لاستقبال إلا أن "السين" تدل على الزمن القريب ويسمونه (التنفيس) أما "سوف" فتدل على زمن بعيد ويسمونه (التسويف) وتكونان للتأكيد كقوله تعالى: **{سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ}**. [المؤمنون/ 87].

5-12: لن: يؤتى بها لتأكيد النفي وتفيد التأبيد كذلك كقوله تعالى: **{لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ...}** [آل عمران/ 111].

---

[1] حسن بن قاسم المرادي، المرجع السابق، ص141.

[2] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص155.

5-13: نونا التوكيد: هما نون التوكيد الثقيلة (المشددة المفتوحة ونون التوكيد الخفيفة الساكنة والتوكيد بالثقيلة.[1] أبلغ كقوله تعالى: **{وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ....}** [إبراهيم/ 42].

مفهوم الإنشاء:

لغة: الإنشاء في معجم لسان العرب لا يحيد عن معنى الابتداء والخلق والإقبال: "أنشأ السحاب يمطر: بدأ وأنشأ دارا بدأ بناءها وقال ابن جني في تأدية الأمثال على ما وضعت عليه: يؤدي ذلك في كل موضع على صورته التي أنشئ في مبدئه عليها، فاستعمل الإنشاء في العرض الذي هو الكلام وأنشأ يحكي حديثا جعل، وأنشأ يفعل كذا، يقول كذا، ابتدأ وأقبل وفلان ينشئ الأحاديث يضعها."[2]

اصطلاحا: حقيقة الإنشاء في الاصطلاح فهو: "مالا يحتمل الصدق والكذب لذاته، نحو، اغفروا، ارحم فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب أو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به."[3]

أنواع الإنشاء:

أولا: أسلوب الإنشاء الطلبي:

"هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتماد المتكلم وقت الطلب ويكون بخمسة أشياء الأمر، النهي، الاستفهام، التمني، النداء".[4]

- أنواع الإنشاء الطلبي:

1- الأمر: هو المعنى الذي يتبادر إلى الذهن من الأمر وهو يصدر من الأعلى إلى الأدنى.

الأمر طلب الفعل على وجه الاستعلاء: أي صدور الأمر ممن يكون أرفع منزلة ومقاما، أو ممن يدعي ذلك، سواء أكانت تلك حقيقة أمره أو لم تكن.[5]

- صيغ الأمر:

أ- فعل الأمر: {**وأقيموا الصلاة**}. [البقرة/111].

ب- المضارع المقرون بلام الأمر: نحو: {**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ**} [الطلاق/7].

---

[1] ابن هشام، المرجع السابق، ص 155.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص4419.

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ص9.

[4] المرجع نفسه، ص55.

[5] محمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية علم المعاني، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002، ص83.

ج- الدعاء ويكون من أدنى إلى أعلى نحو: { رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ}. [نوح/ 28].

د- التحقير: نحو: {**فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ**}. [الأنفال/ 35].

هـ- التحذير: {**تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ**} [إبراهيم/ 30].

و- النصح: {**فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (150) وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ** } [الشعراء/ 150- 151].

2- النفي: هو طلب الكف عن عمل على وجه الاستعلاء ويكون إيراد الفعل المضارع مسبوقا بلا الناهية الجازمة.

- **صيغ النفي**:

له صيغة واحدة وهي لا الناهية + الفعل المضارع نحو: {**وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ**} [القصص/ 88].

ويخرج النهي إلى أغراض أخرى وقد ينزل من معناه الحقيقي على معان أخرى يدل عليها السياق.

أ- **الدعاء**: نحو: {**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**}. [آل عمران/ 8].

ب- **الالتماس**: ويكون بين شخصين متساويين في المنزلة: {**قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي**}[1] [طه/ 94].

3- أسلوب الاستفهام: الاستفهام بمعناه الاشتقاقي المباشر هو طلب الفهم قالوا: من جزع من الاستفهام فزع إلى الاستفهام.

- أما البلاغيون فقد عرفوه بأنه طلب حصول صورة الشيء في الذهن بأدوات مخصوصة وبعبارة أخرى: هو طلب العلم لشيء لم يكن معلوما من قبل.

4- أدوات الاستفهام:

1. **الهمزة**: السؤال بها عن جزء الجملة لا عن كل الجملة وبعبارة أخرى السؤال لها عن جزء من أجزاء الإسناد وليس عن الإسناد كله. وهذا الجزء المسؤول عنه بهمزة في استعمالها الأول:

- إما أن يكون المسند إليه مثل: أمحمد ناجح أم أحمد؟

- إما يكون المسند مثل: نجح محمد أم رسب؟

-إما يكون مفعول به مثل: أتفاح أكلت أم برتقالا؟

- إما يكون الحال مثل: أراكبا جئت أم ماشيا؟

[1] سورة طه، الآية 94.

– إما يكون ظرف الزمان مثل: أيوم الخميس تسافر أم يوم الجمعة؟

ويلزم في هذا الاستعمال أن يأتي المسؤول عنه بعد الهمزة مباشرة. كما في الأمثلة وهو لزوم مطلق فإذا تخلفه خطأ.[1]

مثل قوله تعالى: **{ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ}**. [آل عمران/ 8].

2.**السؤال بالهمزة المقرونة بالنفي**: عن مضمون الجملة أي عن الإسناد الموجود في الجملة كقوله تعالى: **{أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ}** [الأعراف/ 172].، وقوله تعالى:**{أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ}** [الزمر/ 36].

هل: وهي لا يسأل لها إلا عن الإسناد الحاصل في الجملة، يسأل الأب ابنه: هل نجحت في الامتحان؟ فيجيب الابن: نعم: أي نجحت أولا: أي لم أنجح.[2]

5– أسلوب النفي:

هو طلب حصول شيء مرغوب بشرط المحبة والتمني يكون للشيء المحبوب دون أن يكون لك طمع وترقب في حصوله والفرق بين التمني والترجي أن التمني هو طلب الشيء المحبوب، ولا يشترط حصوله أو وقوعه أما الترجي فهو ترقب حصول الشيء.

فالتمني إذن هو طلب الشيء المحبوب الذي قد يكون مستحيلا أو يعيد الحصول، قوله تعالى: **{يَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا}** [النبأ/40]. قوله أيضا: **{يا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ}**. [القصص/79].

6– صيغه:

ليت: وهي أداة التمني الأصلية وكثيرا ما تجيء في كتاب الله مثل قوله تعالى: **{يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي}**. [الفجر/24].

لوما: قال تعالى: **{ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ}**. [الحجر/7].

لولا: قال تعالى: **{لَّوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ}** [النور/ 13].

النداء: هو تنبيه المخاطب لأمر يريده المتكلم بواسطة حرف من حروف النداء.

أدوات النداء: يا، أيا، هيا، أ، أي.

[1] عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت، ص157/158.

[2] ينظر: عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، 159/158.

الهمزة وأي لنداء القريب وتستخدم سائر الأدوات لنداء البعيد وقد ينادي البعيد بأداة التي للقريب لقربه من القلب أو حضوره القوي في الذهن وقد ينادي القريب بأداة النداء التي للبعيد لبعده معنويا أو لبيان علو وقدر ورفعة شانه أو ينادي إشعارا بأن المخاطب نائم أو غافل.

أدوات النداء: ما يستعمل لنداء القريب ومنها ما يستعمل لنداء البعيد.

أ- ما يستعمل لنداء القريب: الهمزة وأي لنداء القريب.

ب- ما يستعمل لنداء البعيد: باقي الأدوات الباء/ أ، يا، أيا، هيا، وا، أي.[1]

- **الإنشاء غير طلبي:**

هو عكس الإنشاء الطلبي "وهو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب" مثال ذلك: بعتك الكتاب، طاب محمد نفسا فهذا لا يستدعي مطلوبا وقت الطلب.

صيغ الإنشاء غير طلبي: التعجب والمدح والذم والقسم/ صيغ العقود.

التعجب: يكون قياسا بصفتين، ما أفعله وأفعل به. مثال الأولى قول المتنبئ:

ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي أن الثريا وذان الشيب والهرم.

والثانية قوله تعالى: {**أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا**} [مريم /38].

صيغة المدح والذم: يكون المدح بنعم والذم بئس وما حل محلها مثل: حبذا ولا حبذا مثل:

- نعم الطالب المجتهد.
- بئس خلق النفاق.
- حبذا المال ما أنفقته.
- لا حبذا بلد أنت فيه مظلوم.

القسم: يكون بحروف القسم بالواو، والباء والتاء[2] وبغيرها نحو:

- والله لتقولن.
- بالله لتذهبن.
- يالله إنهم لخاسرون.

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص89.

[2] المرجع نفسه ، ص69.

الرجاء: يكون بحرف واحد هو (لعل) وبثلاثة أفعال هي: عسى، حرى، اخلولق.[1] مثال ذلك:

– لعل بعد الشدة يأتي الفرج.

– عسى أن يكون بعد الفشل نجاح.

وبعض أفعال المقاربة هي: كاد، كرب، نحو كاد الرجل يموت.

أساليب العقود: نحو قولنا: بعت، اشتريت ووهبت.

بعتك الكتاب.

وهبتك الأرض.

[1] فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها، ص149.

الفصل الثاني:

البنية التركيبية في

"قصيدة رسالة إلى أمي"

المبحث الأول: نبذة عن الشاعر وملخص عن القصيدة:

المطلب الأول: نبذة عن الشاعر مشري بن خليفة.

1- بيان السيرة الذاتية:

الاسم واللقب: مشري بن خليفة. Mecheri Ben Khelifa .

تاريخ ومكان الازدياد: 1960/11/22 بالوادي.

الوظيفة: عميد كلية الآداب واللغات بجامعة ورقلة سابقا إلى غاية 2013/12/19.

بموجب مرسوم رئاسي مؤرخ في 3 يناير 2010، الجريدة الرسمية العدد 05.

الرتبة العلمية: أستاذ التعليم العالي، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله.

عضو المجلس الوطني لحقوق الإنسان، بموجب مرسوم رئاسي رقم 17- 76 مؤرخ في 12 فبراير 2017، الجريدة الرسمية العدد 10.

البريد الإلكتروني: Mechribh@gmail.com.

الهاتف: 0771291436/ 0699007932.

الشهادات:

- شهادة البكالوريا –أدب- سنة 1982 ولاية الجزائر.
- شهادة ليسانس –أدب عربي- جامعة الجزائر سنة 1986.
- شهادة الماجستير –أدب عربي- بناء القصيدة في النقد العربي الحديث، رسالة ماجستير إشراف الأستاذ الدكتور هني عبد القادر جامعة الجزائر سنة 1994.
- شهادة دكتوراه دولة –أدب عربي- الشعرية العربية مرجعيتها وابدالاتها النصية، أطروحة دكتوراه دولة، إشراف الأستاذ الدكتور هني عبد القادر، جامعة الجزائر 2004.

- 2- المسار المهني في الجامعة:

- أستاذ مساعد متربص من 1994/12/25 إلى غاية 1995/09/25 جامعة ورقلة.
- أستاذ مساعد مثبت ابتداء من 1995/09/25. جامعة ورقلة.
- أستاذ مساعد محال على الخدمة الوطنية ابتداء من 1997/01/01 جامعة ورقلة.
- أستاذ مساعد مكلف بالدروس ابتداء من 09/01/ 1999 جامعة ورقلة.

- أستاذ محاضر (أ) ابتداء من 2004/09/09 جامعة ورقلة.

- أستاذ التعليم العالي (بروفيسور) ابتداء من 2008/12/28 جامعة ورقلة.

3- المسؤوليات في الجامعة:

- رئيس دائرة اللغة الإنجليزية (1996/1995) جامعة ورقلة.

- رئيس دائرة علم النفس (1997/1996).

- المدير المساعد المكلف بالدراسات معهد الآداب واللغات (2001/1997).

- رئيس قسم اللغة العربية وآدابها منذ نوفمبر 2001 إلى غاية 2008/11/04.

-عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية من 2008/11/15 إلى غاية 2009/05/16.

- عميد كلية الآداب واللغات منذ 2009/05/17 إلى غاية 2013/12/19.

4- وظائف سابقة:

- صحفي بجريدة المجاهد الأسبوعي الجزائر 1985-1994.

- مدير المكتب الجهوي للمجاهد الأسبوعي بورقلة 1991- 1994.

- أستاذ مشارك بالمدرسة العليا للأساتذة بورقلة 1992- 1994.

- أستاذ مشارك ورئيس قسم البيداغوجية بجامعة التكوين المتواصل مركز ورقلة منذ 2002 إلى 2013.

5- عضوية اللجان العلمية والمجالس العلمية:

- عضو المجلس العلمي لمعهد الآداب واللغات 2001/1997 جامعة ورقلة.

- عضو اللجنة العلمية لقسم اللغة العربية منذ 2002 إلى غاية 2008 جامعة ورقلة.

- عضو المجلس لكلية الآداب والعلوم الإنسانية منذ 2002 إلى غاية 2009/05/17 جامعة ورقلة.

- عضو المجلس العلمي لكلية الآداب واللغات منذ 2009/05/18 إلى غاية 2013/02/19 جامعة ورقلة.

- عضو المجلس العلمي لجامعة قاصدي مرباح ورقلة منذ 2005 إلى غاية 2013 جامعة ورقلة.

- عضو المجلس العلمي جامعة التكوين المتواصل ورقلة منذ 2003 إلى 2013 جامعة ورقلة.

- محكم علمي دولي في العديد من الجامعات العربية.

- عضو المجلس العلمي لجامعة الجزائر (2)، جوان سنة 2019.

6- رئاسة الملتقيات:

- رئيس الملتقى الوطني للشعر الطلابي، جامعة ورقلة منذ 2001 إلى 2013.

- رئيس الملتقى الدولي في "تحليل الخطاب" جامعة قاصدي مرباح ورقلة منذ 2003 إلى غاية 2013.

7- النشاطات العلمية والبحثية:

- عضو وباحث في مشروع بحث "تعليمية النص الأدبي" بجامعة ورقلة من 1999/04/01 إلى غاية 2002 الرمز U3001/02/98.

- عضو باحث في مشروع بحث "التراث الأدبي واللغوي في الجنوب الشرقي" من 2004/01/01 إلى غاية ديسمبر 2007.

- رئيس فريق بحث "المصطلح البلاغي والنقدي مرجعياته وتطوره" منذ 2008/01/01 إلى غاية 2013/12/19، الرمز U024200 700 18.

- رئيس فريق بحث في مخبر النقد ومصطلحاته جامعة ورقلة منذ جانفي 2010.

- رئيس مشروع ما بعد التدرج "الماجستير" تخصص: الأدب العربي ونقده السنة الجامعية 2002/2001.

- رئيس مشروع ما بعد التدرج الماجستير تخصص: النقد العربي ومصطلحاته السنة الجامعية 2010/2009.

- رئيس مشروع دكتوراه الطور الثالث ل.م.د، الأدب العربي ونقده جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2016/2015.

- رئيس مشروع دكتوراه الطور الثالث ل.م. د، الأدب العربي ونقده جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2017/2016.

- رئيس مشروع دكتوراه الطور الثالث ل.م.د الأدب العربي ونقده جامعة الجزائر 2، السنة الجامعية 2018/2017.

- رئيس فريق بحث بعنوان "اتجاهات نقد الرواية في الجزائر" مقيد تحت رقم 160220150009 L00L03UN تاريخ الاعتماد 2016/01/01، جامعة الجزائر.

- عضو مخبر الخطاب الصوفي في اللغة والأدب، جامعة الجزائر 02 منذ 2019.

8- العضوية في هيئات ثقافية وبيداغوجية ونشرية:

- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين/ أمين وطني سابق مكلف بالشؤون الاجتماعية.

- عضو مؤسس لجمعية المبدعين الجزائريين.

- عضو مؤسس للجمعية الوطنية محمد الأمين العمودي الثقافية.

- عضو اللجنة البيداغوجية الوطنية الأدب العربي منذ 2001 إلى الآن.

- عضو هيئة تحكيم مجلة "الأثر"، كلية الآداب واللغات، جامعة ورقلة.

- عضو محكم في العديد من الجوائز الشعرية.

9- النشر والمطبوعات:

1- قصة للأطفال "السمكة والفيل" المؤسسة الوطنية للكتاب 1989.

2- سلطة النص –نقد- منشورات الاختلاف الجزائر 2000.

3- ديوان شعر "س" منشورات إتحاد الكتاب الجزائريين 2001.

4- القصيدة الحديثة في النقد العربي المعاصر، منشورات الاختلاف الجزائر 2006.

5- الشعرية العربية، مرجعيتها وإبدالاتها النصية، منشورات وزارة الثقافة الجزائر 2007.

6- Pluie De La tentation poésie UEA –alger 2003

7- الشعرية العربية مرجعياتها وإبداعاتها النصية، دار حامد، عمان الأردن 2011.

8- المصطلح البلاغي والنقدي مرجعياته وتطوره، منشورات مخبر النقد ومصطلحاته، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ط1، 2012.

9- النقد المعاصر والقصيدة الحديثة، دار حامد عمان الأردن، 2013.

المطلب الثاني: ملخص القصيدة:

في فجر كل يوم تشرق على الدنيا ضوء الشمس لتكون نبراسا للنشاط طوال اليوم ومن الجيد أن يبدأ الشاعر صباحه بتحية لأمه التي وافتها المنية وقد شبهها بالشمس نظرا لذاك الوهج الذي اكتنفه حين أفلت عن ناظريه وأخذ يرسم لنا مشاهد الحزن وبذكر ذاك الوجع الذي لم يكد ينطفئ ذاك اللهيب، حيث مزقه وأخذ منه كل مأخذ، لذا نجد الشاعر يذكر الوحدة المؤلمة (الأم) عدة مرات في هذه الأبيات وكأنه يريد القول: إنها عنوان الحياة، وذاكرة لا يمكن طمسها فهي الكل.

ثم أخذ يتذكر طيفا من حياتها معه وذلك لما سرد لنا حنانها حيث كانت تواسي قلبه وتفترش له كل أنواع المودة والمحبة، وبينما تزهوا دنيانا بها إذ بطيف الموت ناداها فرحلت عن ذاكرتنا وجسدها مسجى ينظر إليه وكأنه الحب والحنان قد ضاع ورحل معها، فقد كانت هي الوطن الذي يحن إليه في حياتها وموتها وكانت الشمعة التي تضيء كل دروب الحياة.

لذا راح الشاعر يرسمها بمفردات فيها من الحزن والألم ما نشعر به من كلامه فحين يقول: «صباح الخير أمي» فهو يعبر على أن ذكراها جاثم على صدره ولما يصفها بقوله: «يا شمسي التي غربت» كأن الدنيا كلها

أفلت، غير أنه لم يبق منها إلا الوجع والدمع الذي روت منه تربة قبرها، وحين يمسى يذكرها ولم يجد من يفترش له كما كانت تصنع به أمه ولا صوت إلا صوتها الذي يدثر قلبه، فقد أصبح مسموعا وكان الشاعر يستجدي استجداء غريقا في دنيا الحزن لذاك البعد والفراق بموت أمه، لذا أخذ الشاعر يودع ذاك اليوم بتحية السلام على أمل أن يلقى صباحا آخر جديد، ويبدؤه بتذكر طفولته عبر آلية لفلاش باك (الارتداد) ويبدأ في مرثية أخرى يذكر طفولته معها ويرسم في قلبه صورتها.

المبحث الثاني: البنية التركيبية في قصيدة "رسالة إلى أمي".

المطلب الأول: استخراج العلاقات الإسنادية في المدونة:

الجدول رقم 01: المركبات الإسنادية وغير الإسنادية:

أنواع المركبات	التكرار	النسبة
مركب إسنادي	56	%53,84
مركب غير إسنادي	48	%46,16
المجموع:	104	%100

الشكل رقم 01: الدائرة النسبية للمركبات الإسنادية وغير الإسنادية:

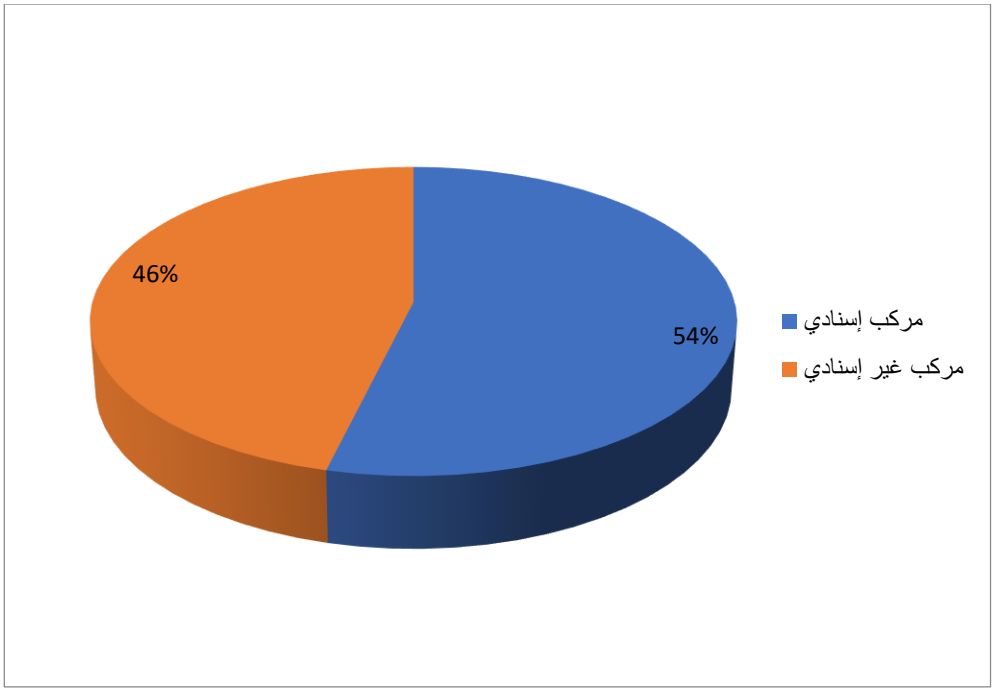

التعليق:

من خلال الجدول السابق والدائرة النسبية نجد أن الشاعر "مشري بن خليفة" في قصيدته "رسالة إلى أمي" وظف العلاقات الإسنادية وغير إسنادية بدرجات متقاربة من حيث التكرار والنسب المئوية حيث بلغت المركبات الإسنادية 56 مركبا بنسبة 53,84% في حين قدرت المركبات غير الإسنادية 48 مركبا بنسبة 46,16%.

إن العلاقات الإسنادية تنحصر في التراكيب التامة مثل التركيب الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر بينما التراكيب الناقصة مثل: التركيب الإضافي يعتبر مركبا غير إسنادي فالشاعر هنا اعتمد بكثرة على العلاقات الإسنادية التي هي أساس التركيب في الجملة المفيدة فهو يعبر عن آلامه في سياق جمل مفيدة مركبة من مسند ومسند إليه تفهم من سياق الكلام وتفيد فائدة تامة هذه الفائدة هي محصول آخر نحو اثنين: الوحدة المعجمية + العلاقات= التكامل، والتفاعل وكلما أنشئت علاقة جديدة في الجملة تغير معنى الجملة وعلى سبيل التمثيل لا الحصر نستشهد بالمركبات الاسنادية الآتية: (صباح الخير): هذا المركب الاسنادي مكون من مسند إليه محذوف تقديره (صباحك) ومسند مذكور (صباح الخير) فالمسند إليه أخذ وظيفة المبتدأ والمسند أخذ وظيفة الخبر، يرتوي القبر، نزهر الأرض، مساءك مساء الخير، وهذه الأمثلة تنقسم إلى مسند ومسند إليه إما أن يكون مبتدأ أو خبر أو الفعل والفاعل أما المركبات غير الاسنادية فيمكن التمثيل لها بالمركبات الآتية مثل: من عطرك وردا، بمداد حزني، عن طفولتي، في انتظاري، بآيات الذكر، في السرير جثة وكانت كلها مركبات إضافية.

المطلب الثاني: التقديم والتأخير:

الجدول رقم 02: الجمل الإسمية والفعلية:

نوع الجملة	التكرار	النسبة
الاسمية	27	%55,10
الفعلية	22	%44,90
المجموع	49	%100

الشكل رقم 02: الدائرة النسبية للجمل الاسمية والفعلية:

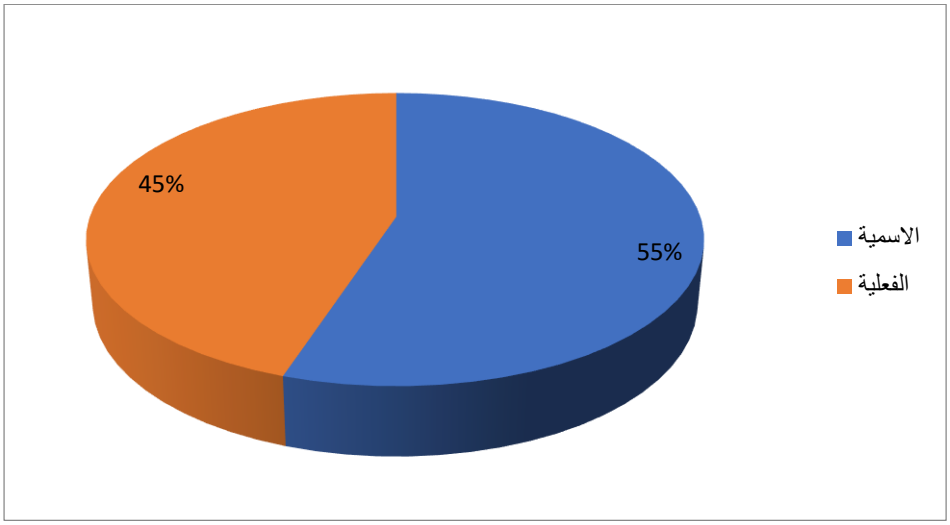

التعليق:

توظيف الشاعر للجمل الاسمية والفعلية توظيف متوازن حيث بلغت نسبة الجمل الاسمية 55.10% بينما الفعلية 44.90% وهذا ما يدل على أن الشاعر يتأرجح بين السكون والحركة، السكون يكمن من خلال ما يتسنى به الجمل الاسمية من ثبات ودوام هذا الثبات تكسر حدته وتعمل على تحريكه الجمل الفعلية من حيث دلالتها على الحركة والتجدد والتغير مما يدل على أن الشاعر يعيش حالة نفسية صعبة ثبوت الفجيعة بهلاك أمه الذي لا يغادر مخايلته ولا يكاد ينساه فيسلي عن همه بالتحرك الذاكري (أفتش في الذاكرة، أذكر أني أحبك أمي، أضم جسدك، مرت سنة من العمر، تزهر الأرض، لا ترحلي وتتركيني وحيدا...).

إن هذه الآهات بقدر ما تحمل من أوجاع فهي من ناحية أخرى تنفيس متجدد في كل صباح من صباحات الشاعر محاولا أن يجعل من مرور سنة من وفاة أمه عاما يحمل خصبا وثماءا.

المطلب الثالث: التقديم والتأخير:

الجدول رقم 03: التقديم والتأخير:

الجمل	التكرار	النسبة
ما فيها تقديم وتأخير	11	%22,44
ما غاب عنها التقديم والتأخير	38	%77,56
مجموع	49	%100

الشكل رقم 03: الدائرة النسبية للجمل التي فيها تقديم وتأخير والجمل التي غاب عنها التقديم والتأخير:

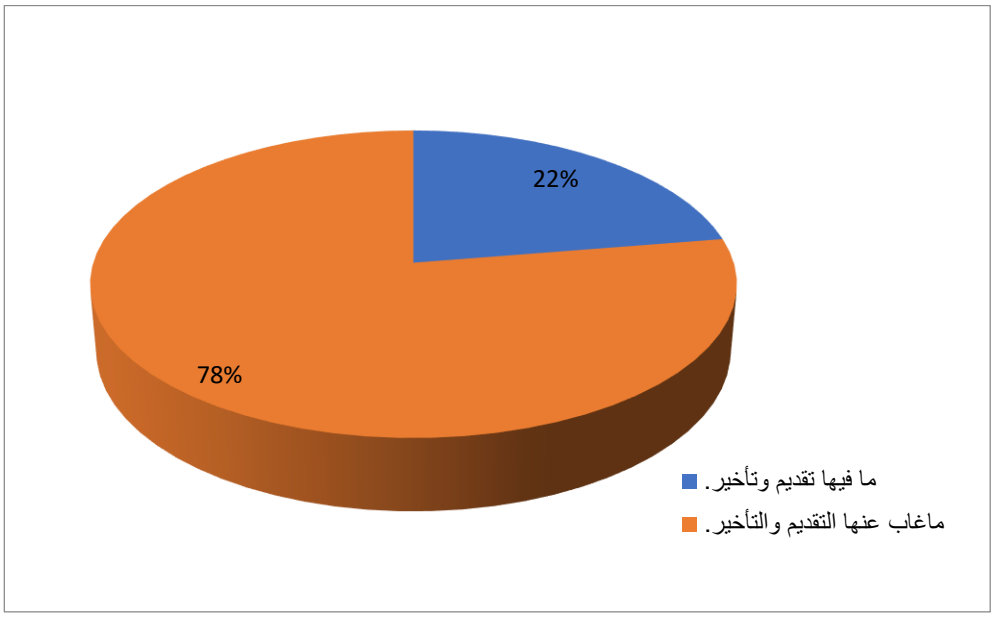

1- التعليق:

من خلال تحليلنا للجدول والدائرة النسبية نلاحظ أن هناك تباينا وتمايزا بين الجمل التي فيها التقديم والتأخير والجمل التي غاب عنها التقديم والتأخير في قصيدة "رسالة إلى أمي"، حيث طغت على القصيدة الجمل المفيدة الخالية من التقديم والتأخير (38 جملة) بنسبة 77,56% وبالإضافة إلى الجمل التي احتوت على تقديم وتأخير التي كانت قليلة (11 جملة) بنسبة 22,44% وهذا يدل على أن الشاعر لم يخرق القاعدة التركيبية وإنما كان معياريا في التوظيف التركيبي ولم يلتفت إلى القيمة البلاغية المرتضاة من وراء التقديم والتأخير إلا في (11) مضافا مما جعل الجو العام للقصيدة رتيبا يتوافق ورتابة الحزن المخيم على الشاعر(واقعا حسيا ونفسيا)، هذا ويكون التقديم والتأخير في الجمل الاسمية بتقديم المبتدأ وتأخير الخبر والعكس الصحيح والجمل الفعلية بتقديم الفاعل على المفعول به وذلك حسب الضرورة الشعرية التي من جهة بحسب الحالة النفسية للشاعر من جهة أخرى ومن أمثلة ذلك التأخير في الجمل الفعلية بتأخير الفاعل وتقديم المفعول به في قوله: الأرض أنت، أما باقي القصيدة فكانت كل جملها مركبة مفيدة متنوعة إلى جمل اسمية مثل صباح الخير أمي، أنا طفلك المدلل، مساء الخير أمي، وجمل فعلية مثل: أكتب إليك بمداد حزني، أحبك أمي، لا ترحلي وتتركيني وحيدا، مرت الأيام وكأنها وجعي.

الجدول رقم 04: الجمل الاسمية المنسوخة وغير المنسوخة:

الجمل الاسمية	التكرار	النسبة
الجمل المجردة (المبتدأ والخبر)	14	%66,66
الجملة المنسوخة (كان، إن)	7	%33,34
المجموع	21	%100

الشكل رقم 04: الدائرة النسبية للجمل المنسوخة وغير المنسوخة:

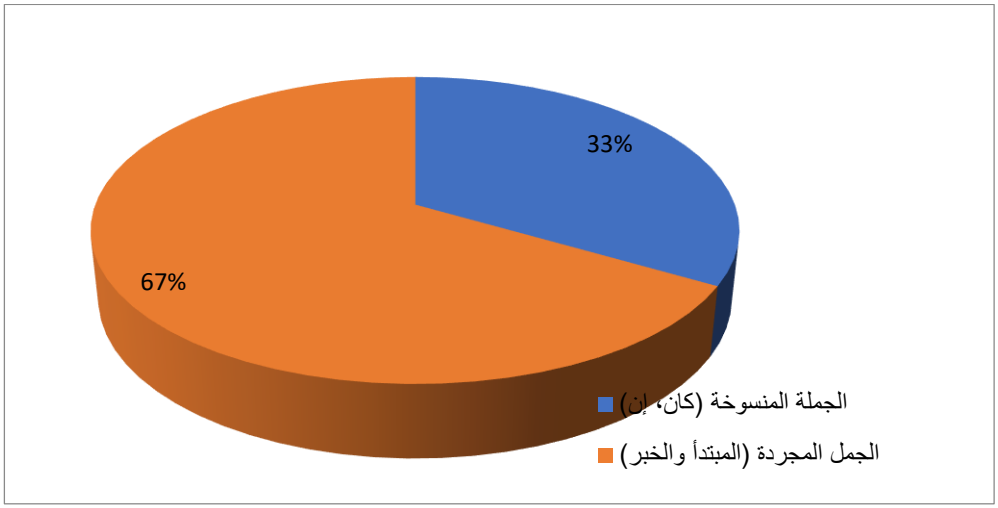

التعليق:

من خلال تحليلنا للجدول والدائرة النسبية نستنتج أن التفاوت واضح جلي في توظيف الشاعر للجمل الاسمية المجردة والمنسوخة، إذ غلبت المجردة المنسوخة حيث بلغت المجردة (14 جملة) بنسبة 66,66% أي أن المجردة ضعف المنسوخة حيث بلغت(7 جمل) بنسبة 33,34%.

وظف الشاعر مشري بن خليفة في الجمل المنسوخة الناسخ كان بكثرة في أبيات قصيدته ومثال ذلك: كان صوتك يلهج بآيات الذكر، كان يدثر قلبي بالرضى وهي تدل على حدوث الشيء ووجوده في الماضي إلا أن هذه الجمل تعتبر نمطا مستقلا عن أنماط الجمل فليست كما ترى محولة عن الجمل الاسمية لأن الناسخ لا يحول المعنى فحسب بل يعمل على تغيير صورة الجملة لتتخذ أحكاما جديدة إضافة إلى الجمل المجردة غير المنسوخة التي بلغت نسبة كبيرة فالشاعر استعمل الجمل الاسمية غير المنسوخة المكونة من مبتدأ وخبر للدلالة على الحالة والأحداث التي عاشها وآلامه وحزنه وفراق أمه.

ومن أمثلة ذلك: صباح الخير أمي، أنا طفلك المدلل، الذي مزقه الشوق، مساء الخير أمي، سلام عليك، الأرض أنت، فهذه الجمل مجردة مكونة من مبتدأ وخبر دالة على حالة الشاعر المزرية.

الجدول رقم 05: الأفعال الماضية والمضارعة والأمرية:

الأفعال	التكرار	النسبة
الأفعال المضارعة	27	%72,97
الأفعال الماضية	9	%24,32
الأفعال الأمرية	1	%2,70
المجموع	37	%100

الشكل رقم 05: الدائرة النسبية للأفعال الماضية والمضارعة والأمرية:

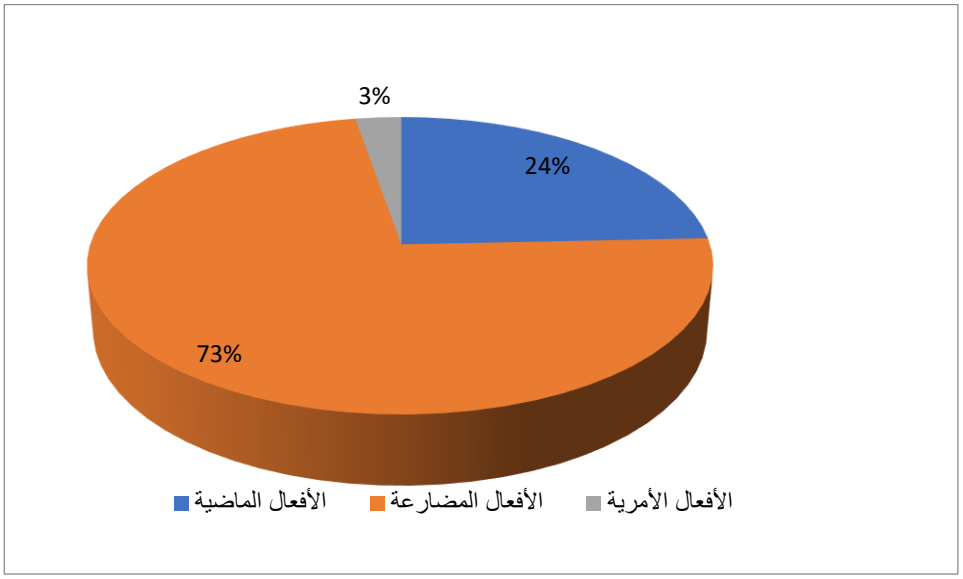

التعليق:

الأفعال المضارعة هي المستعملة بكثرة بنسبة قاربت 72,97% لتليها الأفعال الماضية بنسبة 24,32% ثم أخيرا أفعال الأمر التي كانت نسبتها أدنى بكثير من الأفعال الماضية والمضارعة بنسبة 2,70%.

الأفعال الماضية:

إن الولوج والخوض في عوالم التجربة الشعرية لدى الشاعر مشري بن خليفة يجرنا للحديث باسترسال عن ما لاحظناه طاغيا في قصائده المختلفة، إذا بلغت نسبة الأفعال الماضية 24,32% بتسعة أفعال ماضية إن هذه الأفعال تعكس مرارة الفقد التي تزداد كل يوم بتذكر الشاعر الأحداث التي جمعته بأمه في الماضي هذه الأحداث تعكسها الأفعال الماضوية الدالة على الحركة (صرخت، مرت، وقفت).

الأفعال المضارعة:

وجدنا أنها طاغية على بقية الأفعال الماضية والأمرية بنسبة قاربت 72,97% فعلا مضارعا، تعقبه جملة من الأحداث والقضايا والمواضيع الحساسة التي شغلت الشاعر: أفتش، أذكر، أرمم، إن هذه الأفعال تدل على أن الشاعر يحاول أن يرمم ذاته ويتكيف مع واقعه الجديد واقع الفقد والحرمان حتى لا ينسحق تحت وطئ التذكر بتذكر الماضي ويلحق به الهم والغم.

وأما فعل الأمر الوارد في القصيدة في قوله (أدعو الله).

إذا خريطة الدلالة توزعتها أزمان ثلاثة تذكر ماض موجع، واستحضار حاضر مؤلم، واستشراق مستقبل مزهر (الدعاء).

الجدول رقم 06: الفعل المتعدي والفعل اللازم:

الجمل الفعلية	التكرار	النسبة
الفعل المتعدي	17	%77,28
الفعل اللازم	5	%22,72
المجموع	22	%100

الشكل رقم 06: الدائرة النسبية للفعل المتعدي والفعل اللازم:

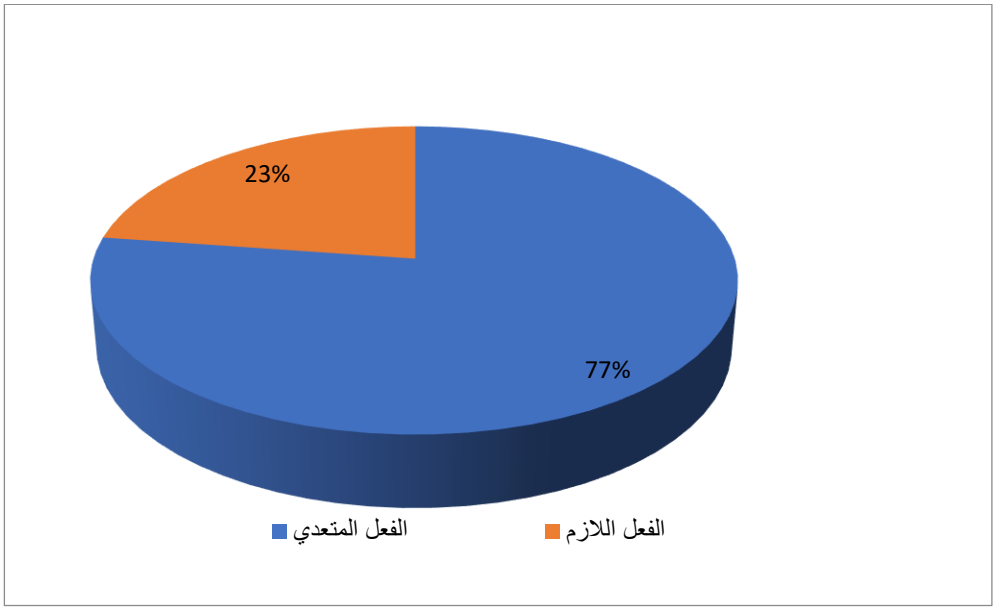

التعليق:

من خلال تحليلنا للجدول والدائرة النسبية نستنتج أن الشاعر وظف الأفعال المتعدية واللازمة في الجمل الفعلية حيث قدرت الأفعال المتعدية 17 فعلا بنسبة 77,28% في حين بلغت الأفعال اللازمة حوالي 05 أفعال بنسبة 22,72% وكان هناك تباعد كبير بينهما لكثرة الأفعال المتعدية، فالشاعر هنا يعبر عن مشاعره وآلامه على فقد أمه ويسترجع ذكريات الماضي بتوظيف الأفعال المتعدية التي تحتاج إلى مفعول به وذلك من أجل مشاركة القارئ وجدانيا في بعض عن همه وغمه وبث الكون أحزانه وأهاته كي تحقق للشاعر الدفقة الشعورية هذا وإن الفعل المتعدي تعدى إلى مفعول به ضميري (الكاف والهاء خاصة) أكثر منه اسمي مثال: (مزقه الشوق) فهنا الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، (أتيتك، أحبك، جئتك) الكاف ضمير متصل مبني في محل أيضا نصب مفعول به، وفي قوله (تفترشين الحب، ألملم شتات، أرمم القلب، أدبر قلبي، يسكنني، أستجدي قلبك، والنون أيضا في يرحمني، تتركيني، وهنا الفعل المتعدي نصب مفعولين في قوله (رأيت الجسد جثة فالجسد مفعول به أول وجثة مفعول به ثاني).

المطلب الرابع: الأساليب الخبرية والإنشائية:

الجدول رقم 07: الأساليب الخبرية والإنشائية:

الجمل	التكرار	النسبة
الخبرية	41	%83,68
الإنشائية	08	%16,32
المجموع	49	%100

الشكل رقم 07: الدائرة النسبية للأساليب الخبرية والإنشائية:

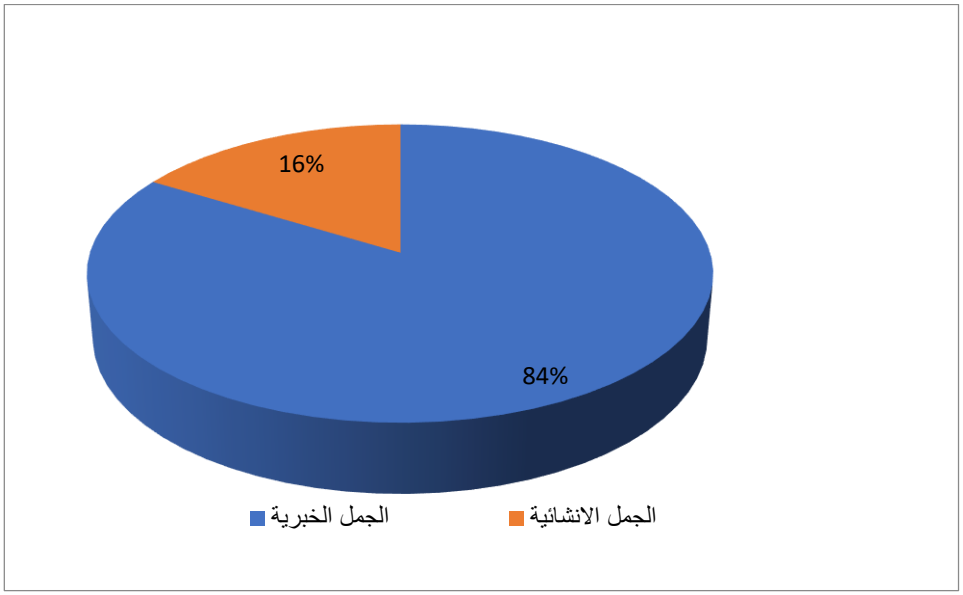

التعليق:

من خلال تحليلنا للجدول والدائرة النسبية نستنتج أن الشاعر "مشري بن خليفة" وظف في قصيدته "رسالة إلى أمي" الأساليب الخبرية والإنشائية حيث كان بينهما تباين كبير الأساليب الخبرية (41 أسلوبا) بنسبة قدرت ب 83,68% بينما الأساليب الإنشائية (8 أساليب) قدرت ب 16,32%.

ثم إن الشاعر جمع بين واقع مرير يحتمل الصدق ويحتمل الكذب، وهو هنا واقع وجداني جواني صادق وليس واقع برانيا كاذبا إذ لا يستطيع الواحد فينا أن يكم ألمه تجاه علة كيانه ويحبس دمعه دونها.

أما الأسلوب الإنشائي بنوعيه الطلبي وغير طلبي كالنداء الذي استعمله في قوله: (يا شمسي، يا وجعي، يا ملاك)، فالشاعر هنا ينادي أمه مناداة البعيد لأن أمه بعيدة عنه والاستفهام في قوله: هل كان القلب يسكنك أم كان يسكنني؟ وغالبا ما يكون الغرض من الأسلوب الإنشائي الإقناع وإثارة ذهن المخاطب وتشويقه وجلب انتباه السامع، كما وظف الشاعر الأمر في قوله: (أدعو الله).

وهو ما عبرت عنه الملفوظات الآتية: (صباح الخير أمي، حنانيك أمي، وأنت الآن تحت الأرض، تزهر الأرض من عطرك وردا، ثم يأتي مساء ويقول مساء الخير أمي، أكتب إليك بمداد حزني، ثم يتذكر ويقول: أذكر أني أحبك أمي، أذكر أني أتيتك مساء، ثم يخبرنا بمرور الأيام مثل: مرت سنة من العمر، مرت الأيام كأنها وجعي ثم يودعها في المساء فيقول: مساء الوداع أمي، سلام عليك، فالشاعر في قصيدته كانت كل جملة خبرية وصفا لحالته وتعبيرا عن مشاعره وأحاسيسه ومدى حبه لأمه التي ذهبت وتركته منذ أن كان طفلا صغيرا.

خاتمة

خاتمة:

ختاما لا يسعنا إلا أن نقر جملة من النتائج انتهى إليها بحثنا هذا وهي:

1- يعتبر التحليل اللساني دراسة كل المستويات اللغوية بدءا من الصوت ثم الصرف وبعده التركيب والدلالة.

2- إن المستوى التركيبي هو ضم مفرد إلى مفرد على وجه الإفادة سواء كانت تامة أم ناقصة.

3- ينقسم الإسناد إلى مسند ومسند إليه فالمسند في الجملة الفعلية هو الفعل وفي الاسمية هو الخبر والمسند إليه هو الفاعل في الجملة الفعلية والمبتدأ في الجملة الاسمية.

4- تنقسم الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية وشرطية.

5- يطرأ التقديم والتأخير على الجملة العربية فيغير ترتيبها لأسباب نحوية وبلاغية.

6- استعمل الشاعر المركبات الإسنادية بكثرة لأنها هي أساس التركيب في الجملة المفيدة كما وظف أيضا مركبات غير إسنادية لبيان وإزالة الإبهام والغموض في القصيدة.

7- استخدم الشاعر الأفعال في أزمنتها الثلاث، الأفعال المضارعة التي طغت على القصيدة بشكل كبير ثم الأفعال الماضية التي كانت بنسبة أقل.

8- تنوعت الجمل الاسمية والفعلية في القصيدة وكانت متقاربة من حيث التكرار والنسب المئوية كما إنها جاءت وصفا لحالة الشاعر واختلاف دلالات الجمل الاسمية والفعلية حيث أن الجمل الاسمية تدل على الثبوت والدوام والجمل الفعلية تدل على حدوث والتغيير.

9- إن التقديم والتأخير من القيم البلاغية حيث وظف الشاعر الجمل التي احتوت على التقديم والتأخير بقلة على الجمل التي غاب عنها التقديم والتأخير وهو ما سهم في تبليغ التجربة الشعرية والحالة الوحدانية للشاعر.

10- تعددت في القصيدة الجمل المجردة بكثرة مقارنة مع الجمل المنسوخة (كان- إن).

11- وظف الشاعر في قصيدته الأسلوب الخبري بكثرة مقارنة مع الأسلوب الإنشائي ذلك أن الشاعر كان بصدد الإخبار بخبر عن حقائق عاشها وآلام وأوجاع في تجرعها في حياته كما أن الأسلوب الإنشائي عمل على إحداث الدهشة في المتلقي من خلال الانزياح الدلالي الناجم عن الأمر والنهي والاستفهام والنداء....، ليجعل القارئ يشاركه أفكاره وآلامه ويثير انتباهه.

12- الأساليب الإنشائية على قلتها منحت القصيدة مقر الأدبية وكسرت الرتابة الإخبارية.

13- تعددت الأفعال المتعدية بكثرة في القصيدة مقارنة بالأفعال اللازمة، وفي كثرة دوران الأفعال المتعدية ودلالة على المشاركة الوجدانية لتجربة الشاعر من لدن المتلقين حي يسلي الشاعر عن همه.

*ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020 .....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ..... حديدان أسماء ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 104184343 والصادرة بتاريخ 2023/03/03 .....

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: البنية السردية في الشعر صوفي بين خليفة
قصيدة "رسالة إلى أمي" أنموذجا .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2023/06/24

توقيع المعني (ة)

*الملحق بالقرار رقم ...1082... المؤرخ في ..27 ديسمبر 2020.....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ...بوحمامي عزيز..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 140988052 والصادرة بتاريخ 2023 03 04

المسجل(ة) بكلية / معهد ...الآداب واللغات... قسم ...اللغة والأدب العربي...

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ...البنية الإيقاعية في شعر مشري بن خليفة
قصيدة "رسالة إلى أمي" أنموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2023.06.04

توقيع المعني (ة)

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

– القرآن الكريم برواية ورش.

أولا/ المصادر :

1-ابن السراج النحوي البغدادي، أصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ،بيروت ط3، 1996،

2-ابن جني ، الخصائص، تحقيق محمد علي النجاز، دار الهدى، بيروت،لبنان، د.ط، د.ت.

– سر صناعة الإعراب ،دار الكتب العلمية، بيروت ،د.ط،1954.

3-ابن عقيل ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،دار مصر للطباعة،القاهرة ،ط2 ،1980.

4- ابن هشام الأنصار ،معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، تح:دكتور مازن مبارك وأحمد علي حمد الله، راجعه سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1384هـ/1964م.

5- أوضح المسالك على الفية ابن مالك، دار الفكر، د.ط، د.ت.

6- سيبويه،الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط2،.1988.

7- المبرد، المقتضب، تح: محمد عبد الخالق،الكتب العلمية ،القاهرة،دط1994م.

8- حسن بن قاسم المرادي، الجاني الداني في حروف المعاني، تح: طه محسن، جامعة الموصل، العراق، د.ط،1976م.

9- الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1982.

10- الراغب الأصفهاني ،المفردات في غريب القرآن، تح: مركز الدراسات والبحوث، ا مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية،د.ط،د.ت.

11- رضي الدين الإستراباذي، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، دط، القاهرة: 1978، جامعة قاريونس،ليبيا،دط،1.1978.

12- السكاكي، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983.

13- شهاب الدين الأندلسي، الحدود في علم النحو، تح، نجاة حسن عبد الله نولى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،د.ط، 2001.

14- الصبان،حاشية الصبيان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، بيروت،لبنان، ط1، 1998.

15- عبد الرحمان القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، شرح وتعليق محمد عبد المنعم الخفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط4، 1995.

16- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في (علم المعاني)، تح:محمود محمد شاكل، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1978.

- الجمل،تح: علي حيدر، مكتبة مجمع،اللغة العربية ، دمشق،د.ط، 1972م

17- نور الدين الأشموني، شرح على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، ط1، القاهرة، 1998.

ثانيا/ المعاجم:

1- إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، إسطنبول، د.ط، د.ت1.

2- ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة،دار الفكر، ط3، 1979م.

3- ابن منظور، لسان العرب، تح: احمد سالم الكيلاني، دار صادر،بيروت، ط1، 2000م.

4- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1405، 1998.

5- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح:مهدي المخزومي، دار الهلال، بيروت،د.ط، د.ت.

6- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

ثالثا/ المراجع:

1- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، د.ت.

- من أسرار اللغة ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط،1978.

2- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1.د.ت.

3- ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، تح:مصطفى لبوشي، مؤسسة أيدران للطباعة والنشر، بيروت، دط،1963.

4- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، شرح عبد الحميد هنداوي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 2004.

5- أحمد مختار عمر وآخرون، التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، جامعة الكويت، ط2، 1999م.

- علم اللغة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، د.ت.

6- أحمد مطلوب وكامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، منشورات وزارة التعليم العالي والبحث العلمية ط1، 1983م.

7- عبده الراجحي، التطبيق النحوي والصرفي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1992.

8- عبده عبد العزيز قلقيلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، د.ت.

9- محمود السعران، علم اللغة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1997،2.

10- علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دارغريب للطباعة النشر والتوزيع ، مصر، ط2007،1.

11- علي عبد الواحد الوافي، فقه اللغة، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط3، 2007.

12- عيسى علي العاكوب وعلي سعد الشتوي، الكافي في علوم البلاغة، دار الهناء، بنغازي، ط1، 1993.

13- فضل حسن عباس، البلاغة العربية فنونها وأفنانها (علم المعاني)، دار الفرقان، الأردن، ط1999،3.

14- فوزي عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2008.

15- محمد أحمد قاسم ومحي الدين ذيب، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2003م.

16- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط2، 1997م.

17- محمد علي عبد الكريم الرديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د.ط، 2007.

18- محمد أبو موسى، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسألة علم المعاني، مكتبة وهبة، ط7، د.ت.

19- محمد ناصف، نظرية المعنى في النقد العربي، دار الأندلس، بيروت– لبنان، د.ط، د.ت.

20- محمود أحمد نحلة، في البلاغة العربية علم المعاني، دار المعرفة الجامعية، مصر، ط1، 2002.

- نضام الجملة في شعر المعلقات ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، د.ط،1991.

21- حفني ناصف وآخرون، دروس البلاغة، الكويت، ط1، 2004.
22- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
23- سميح أبو مغلي، دراسات لغوية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004م.
24- صالح سليم الفخري، تصريف الأفعال والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، 1996.
25- عباس حسن، النحو الوافي، دار العلوم، القاهرة، ط3، 1974م.
26- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية، (علم المعاني)، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2009.
27- محمود سليمان ياقوت، النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنارة الإسلامية، الكويت، 1996م.
28- محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط، 1998.
29- مختار عطية، التقديم والتأخير مباحث التراكيب بين الأسلوبية والبلاغة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ط،د.ت.
30- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، د.ت.
31- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.
32- نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م.
33- نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
34- وفاء كامل فايد، الباب الصرفي وصفات الأصوات، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2001.
35- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، دار البيضاء، د.ط،2001.
36- محمد حسين علي الصغير ،الصورة الفنية في المثل القرآني، دار الرشيد للنشر، د.ط،1981.

رابعا/ الرسائل الجامعية:

1- محمد الغبتري، التركيب الفعلي العربي، دراسة لسانية حاسوبية، أطروحة دكتورا، تلمسان،1989.

الملاحق

رسالة إلى أمي:

1. صباح الخير أمي
2. يا شمسي التي غربت
3. ويا وجعي الذي لم يندمل
4. حنانيك أمي
5. أنا طفلك المدلل
6. الذي مزقه الشوق
7. وأنت الآن تحت الأرض
8. ومن أدمعي يرتوي القبر
9. تزهر الأرض من عطرك وردا
10. مساء الخير أمي
11. أكتب إليك بمداد حزني
12. وأفتش في الذاكرة عن طفولتي
13. أذكر أنني أحبك أمي
14. أذكر أنني أتيتك مساءا
15. وكنت تفترشين الحب في انتظاري
16. جئتك باكيا، ألملم شتات الجسد
17. وأرمم القلب المعطوب من الوهن
18. كان صوتك يلهج بآيات الذكر
19. كان يدثر قلبي بالرضى
20. لست أدري
21. هل كان القلب يسكنك
22. أما كان يسكنني؟
23. وقفت عند رأسك شاهدا

24. أستجدي قلبك أن يرحمني

25. لما رأيت الجسد في السرير جثة

26. صرخت بداخلي

27. أحبك أمي

28. لا ترحلي، لا تتركيني وحيدا

29. لكن صوتي ضاع في صخب الموت

30. أما ...

31. مرت سنة من العمر

32. مرت الأيام كأنها وجعي

33. أرسم وجهك النبوي على جدران القلب

34. أضم جسدك المسجى بالحب

35. أنت وطني.

36. والوطن هو الأرض

37. والأرض أنت

38. قلبي تهاوى

39. عند منتصف الصبر

40. مساء الوداع أمي

41. أرثيك والرثاء يطفئ في قلبي جمرة

42. وأشعل في كل دروب الدنيا شمعة

43. تبدد ظلمة

44. أدعو الله

45. أن يجعل قبرك روضة من رياض الجنة

46. سلام عليك

47. يا ملاك الدنيا

48. سلام عليك

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول:

الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم: 01	المركبات الإسنادية وغير الإسنادية	46
الجدول رقم: 02	الجمل الاسمية والفعلية	47
الجدول رقم: 03	التقديم والتأخير	48
الجدول رقم: 04	الجمل الاسمية المنسوخة وغير المنسوخة	50
الجدول رقم: 05	الأفعال الماضية والمضارعة والأمرية	51
الجدول رقم: 06	الفعل المتعدي والفعل اللازم	52
الجدول رقم: 07	الأساليب الخبرية والإنشائية	54

فهرس الأشكال:

الشكل	العنوان	الصفحة
الشكل رقم: 01	الدائرة النسبية للمركبات الإسنادية وغير الإسنادية	46
الشكل رقم: 02	الدائرة النسبية للجمل الاسمية والفعلية	48
الشكل رقم: 03	الدائرة النسبية للجمل التي فيها تقديم وتأخير والجمل التي غاب عنها التقديم والتأخير	49
الشكل رقم: 04	الدائرة النسبية للجمل المنسوخة وغير المنسوخة	50
الشكل رقم: 05	الدائرة النسبية للأفعال الماضية والمضارعة والأمرية	51
الشكل رقم: 06	الدائرة النسبية للفعل المتعدي والفعل اللازم	53
الشكل رقم: 07	الدائرة النسبية للأساليب الخبرية والإنشائية	54

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهــداء	
مقدمــة	أ– ب
الفصل الأول: البنية التركيبية مستوى من مستويات التحليل اللساني	
المبحث الأول: مستويات التحليل اللساني	04
1/ المستوى الصوتي	04
2/ المستوى الصرفي	06
3/ المستوى التركيبي	09
4/ المستوى الدلالي	14
المبحث 2: البنية التركيبية	18
المطلب الأول: الإسناد	18
المطلب الثاني: الجملة	19
المطلب الثالث: التقديم والتأخير	22
المطلب الرابع: الخبر والإنشاء	30
الفصل الثاني: البنية التركيبية في قصيدة "رسالة إلى أمي"	
المبحث الأول: نبذة عن الشاعر وملخص القصيدة	41
المطلب الأول: نبذة عن الشاعر مشري بن خليفة	41
المطلب الثاني: ملخص القصيدة	44
المبحث الثاني: البنية التركيبية في قصيدة "رسالة إلى أمي"	46

المطلب الأول: استخراج العلاقات الإسنادية في المدونة	46
المطلب الثاني: الجملية الاسمية / الفعلية	47
المطلب الثالث: التقديم والتأخير	48
المطلب الرابع: الأساليب الخبرية والإنشائية	54
خاتمة	57
قائمة المصادر والمراجع	/
الملاحق	/
قائمة الجداول والأشكال	/
فهرس المحتويات	/
الملخص	/

ملخص الدراسة :

وقف بحثنا على البنية التركيبية في شعر مشري بن خليفة وذلك من خلال قصيدته "رسالة إلى أمي" وذلك من اجل رصد البنى التركيبية الإسنادية وغير الإسنادية في المدونة .

وقد ارتضينا خطة مكونة من مقدمة وفصلين فخاتمة، حيث وقفنا في الفصل الأول على مستويات التحليل اللساني وغيرها من العناصر، لننتهي إلى الفصل الثاني الذي قاربنا فيه القصيدة تركيبيا من خلال جداول إحصائية ودوائر نسبية، مقدمين قراءة وتعليقا علميا على النسب المئوية .

الكلمات المفتاحية: التركيب، الإسناد، الجملة.

Study summary :

Our research focused on the synthetic structure in the poetry of Mishri bin Khalifa, throughhispoem « A Message to My Mother », in order to monitor the attributive and non-attributive structural structures in the blog.

And we have agreed to a plan consisting of an introduction, two chapters and a conclusion, wherewestopped in the first chapter on the levels of linguistican alysis and other elements, to end up with the second chapter in which weapproached the poemstructurallythroughstatistical tables and relative circles, providing a scientificreading and commentary on percentages. .

Keywords : composition, attribution, sentence